

Distr.: General
31 July 2023
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية

الدورة الرابعة عشرة

جنيف، 9-11 تشرين الأول/أكتوبر 2023

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية

مذكرة مقدمة من أمانة الأونكتاد

موجز

تتناول هذه المذكرة التطورات والاتجاهات الأخيرة لأسواق السلع الأساسية، وتحلل العوامل التي أثرت على أسعار السلع الأساسية في عام 2022 والربع الأول من عام 2023. فقد ارتفعت أسعار معظم السلع الأساسية (الأغذية والسلع الزراعية؛ والمعادن والخامات المعدنية والفلزات؛ والطاقة) خلال الربع الأول من عام 2022، وكان السبب الرئيسي هو الحرب في أوكرانيا التي أدت إلى حالة عدم اليقين والاختلالات المرتبطة بالإمدادات في قطاعي الغذاء والوقود. وقد أثر ذلك على أسعار المعادن والخامات المعدنية والمعادن غير النفيسة، التي ارتفعت بسبب ارتفاع تكاليف المدخلات. كما ارتفعت أسعار المعادن النفيسة بسبب عدم اليقين المرتبط بالحرب. ومع ذلك، انخفضت أسعار السلع خلاف الوقود خلال بقية عام 2022 وحتى آذار/مارس 2023 (آخر شهر توفرت فيه معظم البيانات)، ويرجع ذلك أساساً إلى تقلص الطلب الناجم عن مخاوف من حدوث ركود اقتصادي عالمي ومخاوف تتعلق بالقدرة على تحمل التكاليف. وساهم في هذا الانخفاض ضعف الطلب من الصين بسبب عمليات الإغلاق وتشديد السياسة النقدية في مختلف البلدان لمعالجة التضخم. وظلت أسعار الطاقة مرتفعة بسبب التوترات الجيوسياسية التي تؤثر على إمدادات الغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي، ولكنها انخفضت في الأشهر الأربعة الأخيرة من عام 2022 وأوائل عام 2023 بسبب ضعف الطلب بعد إعادة بناء مخزونات من الغاز. ومن المرجح أن يساهم عدم اليقين الجيوسياسي والاقتصادي المستمر في تواصل التقلبات في عام 2023. ويستطلع هذا التقرير الاعتبارات السياسية الناشئة عن هذه التطورات، ويقترح توصيات لمساعدة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية على تحقيق التنمية المستدامة.



مقدمة

1- كُلف مجلس التجارة والتنمية في الفقرة 208 من اتفاق أكر (TD/442، الفصل الثاني) بتنظيم اجتماع خبراء متعدد السنوات بشأن السلع الأساسية. وأُعيد تأكيد هذا التكاليف في الفقرة 17 من ولاية الدوحة لعام 2012 (TD/500/Add.1)، التي مددته حتى عام 2016. ومدد التكاليف مرة أخرى إلى عام 2020 في الفقرة 100(ق) من نيروبي مافيكيانو (TD/519/Add.2)، وأُعيد تأكيده مؤخراً في الفقرتين 123 و127(ل) من عهد بريدجتاون (TD/541/Add.2).

2- وفي هذه المذكرة، يجري تحليل تطورات سوق السلع الأساسية خلال عام 2022، مع التركيز على اتجاهات الأسعار وأسباب تقلباتها. ويُسلط الضوء على بعض القضايا السياساتية المرتبطة بالتطورات الأخيرة وتُستخلص الدروس، في شكل توصيات في مجال السياسات، من أجل مساعدة البلدان النامية التي تعتمد على السلع الأساسية في جهودها الرامية إلى تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والتنمية المستدامة. والسلع الأساسية التي جرى تحليلها في هذه المذكرة مجمعة في ثلاث فئات؛ (أ) السلع الغذائية والزراعية (الأغذية، والمشروبات الاستوائية، وحبوب الزيوت النباتية والزيوت، والمواد الخام الزراعية)؛ و(ب) المعادن والخامات المعدنية والفلزات؛ و(ج) الطاقة (النفط الخام والغاز الطبيعي والفحم والطاقة المتجددة).

أولاً- التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية*

ألف- لمحة عامة

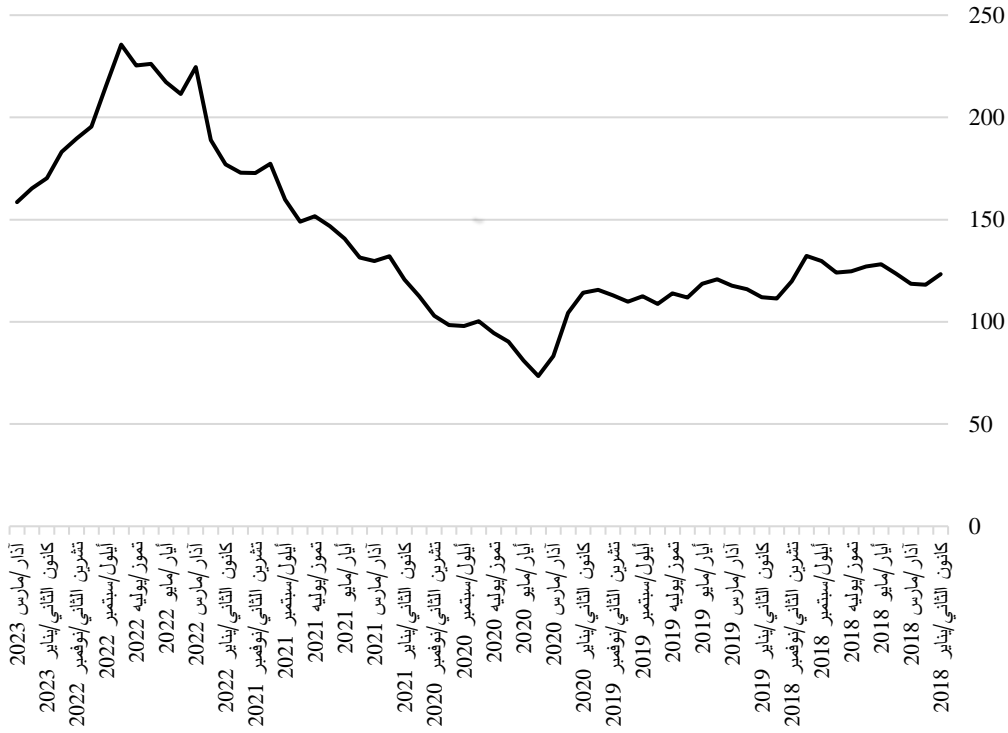
3- اتخذ مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة⁽¹⁾ لجميع مجموعات السلع اتجاهات تصاعدياً بدأ في منتصف عام 2020 بسبب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ووصل إلى أعلى مستوى له عند 235,6 نقطة في آب/أغسطس 2022، ويرجع ذلك أساساً إلى انقطاع الإمدادات وارتفاع أسعار جميع السلع بسبب الحرب في أوكرانيا (الشكل-1). وفي أيلول/سبتمبر 2022، عكس المؤشر مساره، وانخفض إلى 158,5 نقطة بحلول آذار/مارس 2023. ونتج هذا الانخفاض عن تراجع الطلب الناجم عن المخاوف بشأن حدوث ركود اقتصادي عالمي والتشديد القوي للسياسات النقدية في مختلف البلدان من أجل مكافحة التضخم.

* جرى الاطلاع على جميع المواقع الشبكية المشار إليها في هذه المذكرة في حزيران/يونيه 2023. وجميع الأسعار هي بدولارات الولايات المتحدة.

(1) أُعيد تحديد أساس هذا المؤشر ليصبح 2015=100، مع إضافة سلع أساسية جديدة، واستخدام أوزان جديدة ومؤشرات منفصلة لأنواع الوقود ومجموعة فرعية للمعادن النفيسة.

الشكل 1

مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة لجميع الفئات، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023
 آذار/مارس 2023
 (100=2015)



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية.

باء - التطورات في القطاعات الرئيسية للسلع الأساسية

1- السلع الأساسية الغذائية والزراعية

4- بلغ مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الغذائية أعلى مستوى له في أيار/مايو 2022، حيث وصل إلى 159,2 نقطة، لكنه انخفض إلى 135,6 نقطة في آذار/مارس 2023 (الشكل 2). ويجاري هذا المسار بشكل وثيق تقلبات مؤشر أسعار الأغذية والحبوب الزيتية والزيوت الأخرى، التي شهدت أعلى معدل تباين في الأسعار مقارنة بكل مجموعات الأغذية. وكانت الحرب في أوكرانيا ومبادرة البحر الأسود⁽²⁾ والظروف المناخية وارتفاع أسعار الأسمدة من العوامل التي أدت إلى هذه التقلبات⁽³⁾.

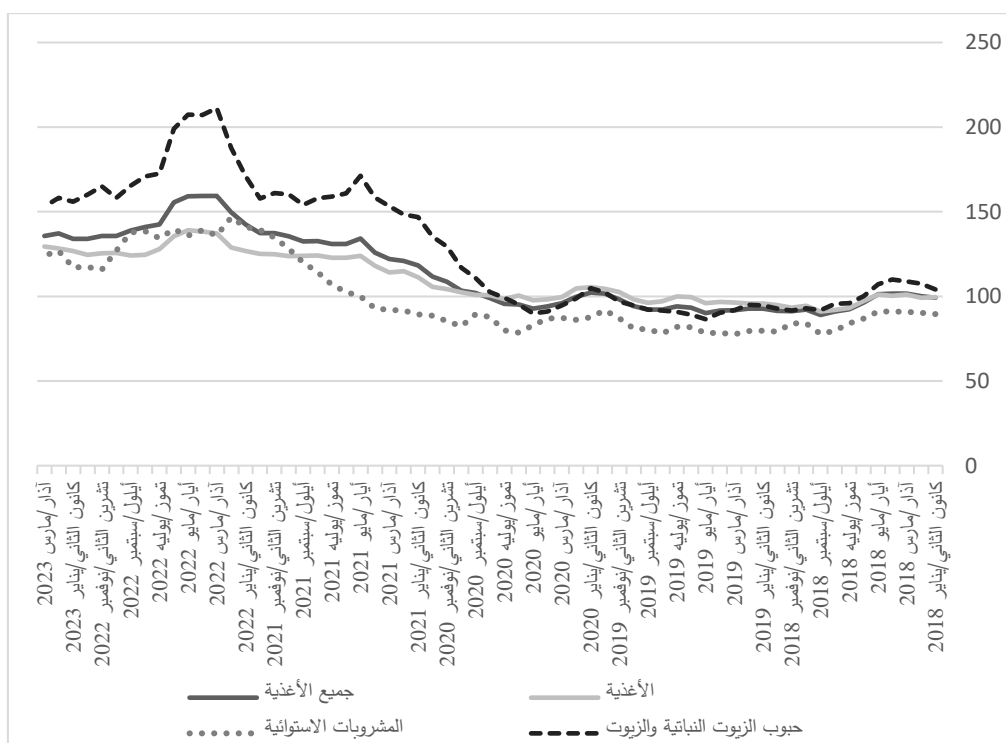
(2) أطلقت في تموز/يوليه 2022 من قبل الاتحاد الروسي وتركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة من أجل التصدير الآمن للحبوب والمواد الغذائية والأسمدة ذات الصلة من موانئ أوكرانية محددة.

(3) الأونكتاد، 2023، أمل تجاري: أثر مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، UNCTAD/OSG/INF/2023/3، جنيف.

الشكل 2

مؤشرات أسعار مجموعات مختارة من السلع الأساسية، كانون الثاني/يناير 2018 – آذار/مارس 2023

(100=2015)



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية.

ملاحظة: جميع الأغذية تقابل مؤشر الأونكتاد المركب للأغذية، الذي يشمل الأغذية والمشروبات الاستوائية والحبوب الزيتية والمؤشرات الفرعية للزيوت.

5- وارتفعت أسعار الذرة إلى 364 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2022 (الشكل 3)، بسبب توقف الإنتاج في أوكرانيا، وهي مُصدّر رئيسي، وارتفاع تكاليف الأسمدة. وانخفضت أسعار الذرة طوال الربع الثاني من عام 2022، بسبب زيادة الإنتاج في الأرجنتين والبرازيل وضعف الطلب على الأعلاف الحيوانية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية⁽⁴⁾. وعلى الرغم من زيادة الضغوط التضخمية⁽⁵⁾ بحلول تشرين الأول/أكتوبر 2022 بسبب عدم اليقين المحيط بمبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب والظروف المناخية غير المواتية في الأرجنتين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، انخفضت أسعار الذرة إلى 290,3 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2023⁽⁶⁾. وبعد ذلك، أدت زيادة الإنتاج في البرازيل إلى هبوط الأسعار بحلول نهاية عام 2022 وأوائل عام 2023⁽⁷⁾. وقد يساهم ضعف الطلب والزيادات

(4) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2022، مؤشر أسعار الغذاء، تموز/يوليه.

(5) البنك الدولي، 2022، آفاق أسواق السلع الأولية، الجائحة، الحرب، الركود: محركات أسعار الألومنيوم والنحاس، واشنطن العاصمة.

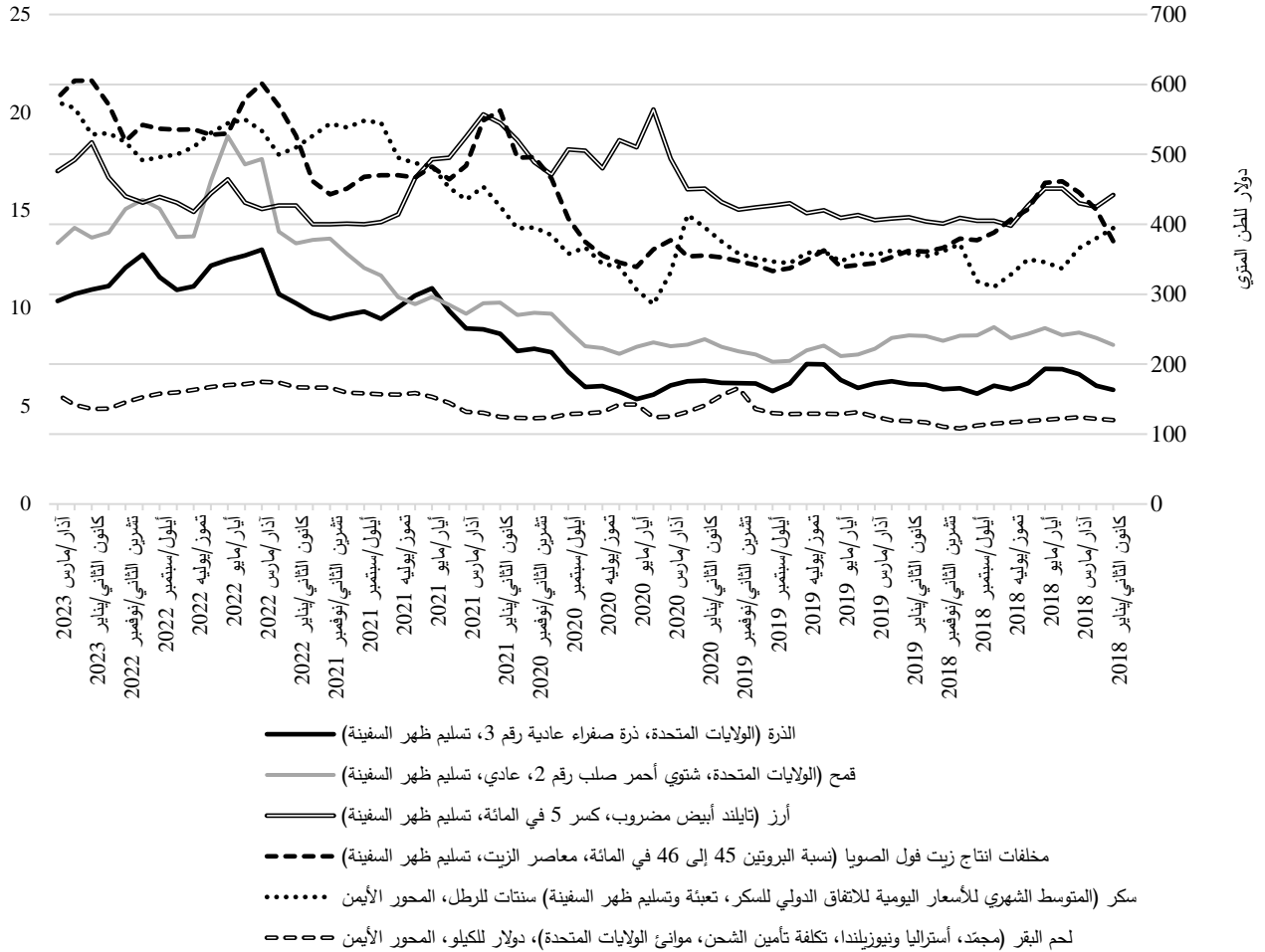
(6) منظمة الأغذية والزراعة، 2022ب، كان المؤشر المرجعي لأسعار الغذاء العالمية ثابتاً بوجه عام في تشرين الأول/أكتوبر 4 تشرين الثاني/نوفمبر.

(7) بلومبرج، 2022أ، من المقرر أن ترتفع صادرات الذرة من البرازيل في وقت يحتاج فيه العالم لهذه السلعة أكثر من غيرها، 19 كانون الأول/ديسمبر.

المتوقعة في إنتاج الذرة في الولايات المتحدة في انخفاض الأسعار في عام 2023. ولا تزال هناك مخاطر تصاعدية بسبب عدم اليقين في منطقة البحر الأسود ومحدودية الإمدادات في الأرجنتين⁽⁸⁾.

الشكل 3

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من السلع الأساسية الغذائية والزراعية، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية.

6- كما شهد السعر المرجعي الدولي لقمح الولايات المتحدة تقلبات كبيرة في عام 2022 (الشكل 3) بسبب انقطاع الإمدادات في منطقة البحر الأسود. فبعد ارتفاعه إلى 523 دولاراً للطن المتري في أيار/مايو 2022، انخفضت أسعار القمح إلى 382 دولاراً للطن المتري في آب/أغسطس 2022، بسبب وجود إنتاج أعلى من المتوقع في أستراليا وكندا والاتحاد الروسي وإطلاق مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾. وعلى الرغم من الارتفاع الطفيف بعد ذلك، أدى ارتفاع الإنتاج وانخفاض

(8) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، الذرة، 1 نيسان/أبريل.

(9) البنك الدولي، 2022، آفاق أسواق السلع الأساسية. تأثير الحرب في أوكرانيا على أسواق السلع الأساسية، واشنطن العاصمة.

(10) الأمم المتحدة، 2022، انخفاض كبير في أسعار السلع الغذائية على الصعيد العالمي في شهر تموز/يوليه، لكن المخاوف بشأن الإمدادات المستقبلية لا تزال قائمة، 5 آب/أغسطس.

(11) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، القمح، 1 نيسان/أبريل.

الطلب من الولايات المتحدة إلى انخفاض الأسعار مرة أخرى، حيث وصل إلى 373 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2023⁽¹²⁾. وستعتمد تحركات الأسعار المستقبلية على التطورات في منطقة البحر الأسود⁽¹³⁾.

7- وانخفض السعر المرجعي للأرز التايلاندي من 464 دولاراً للطن المتري في أيار/مايو 2022 إلى 431 دولاراً في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وعلى الرغم من ارتفاع الأسعار بين تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الثاني/يناير 2023، انخفضت أسعار الأرز إلى 476 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2023 (الشكل 3). وتعزى التقلبات إلى تقلب الطقس الذي يؤثر على الإمدادات على مدار السنة. وعكست زيادة الأسعار في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 شح الإمدادات بسبب الجفاف في الصين وقلة المناطق المزروعة في الهند، مما وازن زيادة الإنتاج في تايلاند وفيتنام⁽¹⁴⁾. كما أدى ارتفاع قيمة العملة مقابل دولار الولايات المتحدة في البلدان الآسيوية المصدرة إلى ارتفاع الأسعار⁽¹⁵⁾.

8- وانخفض متوسط أسعار السكر بعد أن بلغت ذروتها في نيسان/أبريل 2022 بسبب ارتفاع تكاليف المدخلات، ليصل إلى 17,5 سنتاً للرطل في تشرين الأول/أكتوبر 2022 (الشكل 3)⁽¹⁶⁾. ويرجع ذلك إلى انخفاض قيمة الريال البرازيلي وانخفاض أسعار الإيثانول، مما زاد من الإقبال على إنتاج السكر وأدى إلى زيادة الإنتاج في البرازيل. وساهم تحسن توقعات الإنتاج في الهند في هذا الانخفاض⁽¹⁷⁾. ومع ذلك، ارتفعت أسعار السكر إلى 20,5 سنتاً للرطل في آذار/مارس 2023 بسبب الأحوال الجوية غير المواتية في الهند وتأخير طحن قصب السكر في أستراليا وتايلاند⁽¹⁸⁾. ومن المتوقع أن تستمر أسعار السكر في الارتفاع على الرغم من توقعات زيادة الإنتاج، وذلك بسبب القيود المرتبطة بالعرض وقيام البلدان بتخزينه نتيجة لعدم اليقين والخوف من نقص الإمداد⁽¹⁹⁾.

9- وانخفضت أسعار فول الصويا إلى 519 دولاراً للطن المتري في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 (الشكل 3)، بعد أن بلغت ذروتها عند 601 دولار للطن المتري في آذار/مارس 2022 بسبب زيادة الطلب على بدائل حبوب دوار الشمس وارتفاع أسعار النفط الخام والأحوال الجوية غير المواتية في أمريكا الجنوبية⁽²⁰⁾. ونتج هذا الانخفاض عن مخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي وانخفاض الطلب من الصين. وارتفعت الأسعار مرة أخرى في كانون الأول/ديسمبر 2022 بسبب الأحوال الجوية غير المواتية في الأرجنتين مع الزيادة الشديدة في الطلب⁽²¹⁾. وعلى الرغم من ارتفاع سعر الطن المتري لفول الصويا إلى 580,7 دولاراً في آذار/مارس 2023، فمن المتوقع أن ينخفض سعره في عام 2023 بسبب الإنتاج القياسي المتوقع في البرازيل والولايات المتحدة. ويُتوقع أن يفوق ذلك انتعاش الطلب على الوقود الأحفائي⁽²²⁾ والمخاطر التصاعدية المرتبطة بالأحوال الجوية غير المواتية في الأرجنتين⁽²³⁾.

(12) منظمة الأغذية والزراعة، 2022، ج، نشرة رصد وتحليل أسعار الأغذية، العدد 10، روما.

(13) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023.

(14) البنك الدولي، 2022.

(15) الأمم المتحدة، 2023، استمرار الانخفاض في أسعار الغذاء على الصعيد العالمي، 3 شباط/فبراير.

(16) بلومبرج، 2022، أكبر المنتجين في أوروبا يحذر من ارتفاع أسعار السكر، 16 حزيران/يونيه.

(17) منظمة الأغذية والزراعة، 2022، انخفاض أسعار السلع الغذائية على الصعيد العالمي في تموز/يوليه، 5 آب/أغسطس.

(18) منظمة الأغذية والزراعة، 2023، انخفاض أسعار الغذاء على الصعيد العالمي في كانون الأول/ديسمبر، 6 كانون الثاني/يناير.

(19) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، ج، السكر، 1 كانون الثاني/يناير.

(20) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2022، فول الصويا، 1 تشرين الثاني/نوفمبر.

(21) المرجع نفسه.

(22) البنك الدولي، 2023، آفاق أسواق السلع الأساسية. انخفاض الأسعار، القليل من الإنفراج، واشنطن العاصمة.

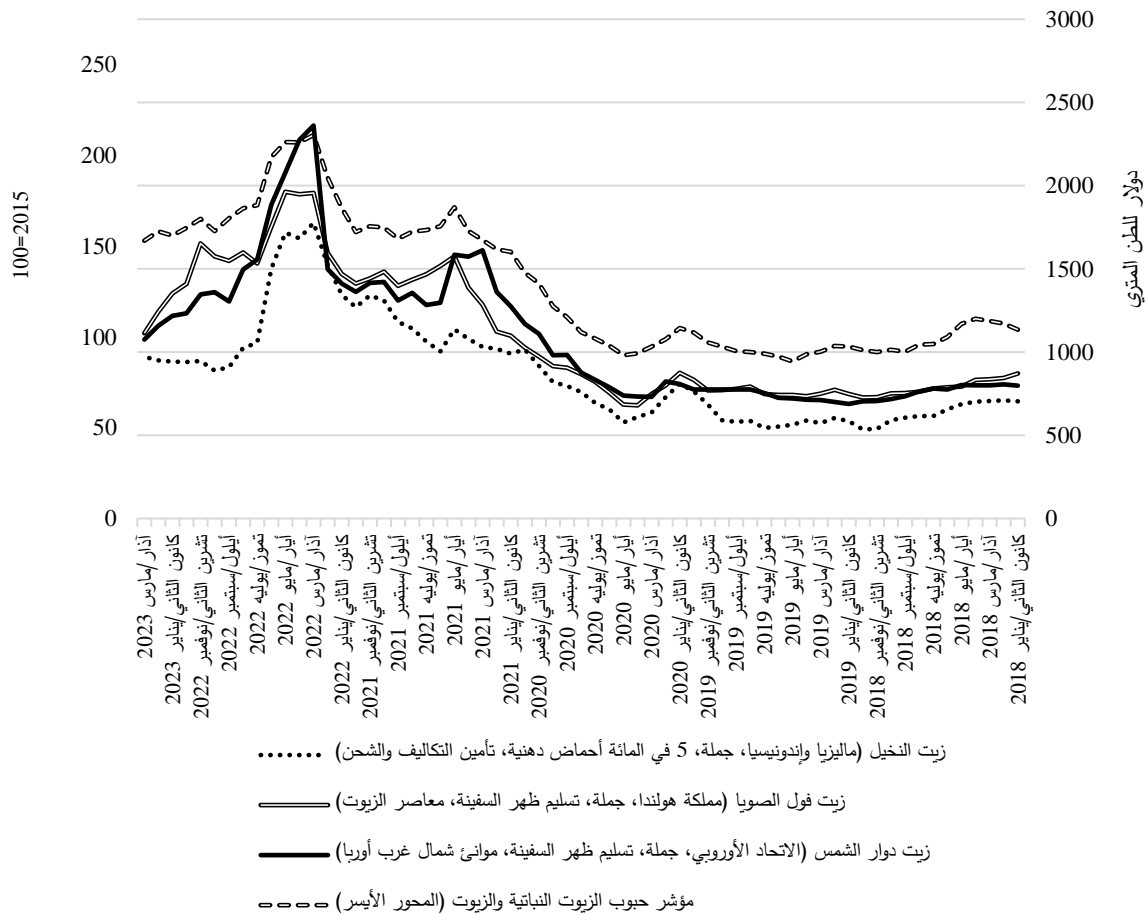
(23) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، فول الصويا، 1 أيار/مايو.

10- وانخفض سعر لحوم البقر من 5,97 دولار للكيلوغرام الواحد في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 5,58 دولار للكيلوغرام في آذار/مارس 2023 (الشكل 3)، بسبب انخفاض الطلب على قطع لحوم البقر الممتازة وزيادة عدد الموظفين في مرافق تعبئة اللحوم في الولايات المتحدة⁽²⁴⁾. كما ساهمت الضغوط التي تسببت في بيع المواشي بسبب الجفاف في أستراليا في انخفاض الأسعار⁽²⁵⁾. من المتوقع أن ترتفع أسعار لحوم البقر في عام 2023 حيث يؤدي الجفاف إلى تقليل قطاع الماشية في الولايات المتحدة⁽²⁶⁾.

11- وارتفع مؤشر الأونكتاد للحبوب الزيتية من 171 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 211 نقطة في آذار/مارس 2022 (الشكل 4) نتيجة لزيادة أسعار زيت دوار الشمس وفول الصويا بسبب الحرب في أوكرانيا، وإمكانية استخدام بدائل لزيت الطعام والحبوب الزيتية. ومع ذلك، انخفض المؤشر إلى 153 نقطة في آذار/مارس 2023 بسبب انخفاض أسعار حبوب دوار الشمس وفول الصويا وزيت النخيل.

الشكل 4

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من الحبوب الزيتية النباتية والزيت، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية.

(24) تي لاثام، 2022، ستيك، أي شخص؟ أسعار أفضل قطع اللحم البقري آخذة في الانخفاض، تقرير روب، 22 آب/أغسطس.

(25) ABC News، 2023، سجلت أسعار الماشية انخفاضا كبيرا ولكن من غير المرجح أن يحصل المستهلكون على شرائح لحم أرخص، 16 آذار/مارس.

(26) صحيفة وول ستريت جورنال، 2023، لماذا تصبح شريحة اللحم أغلى ثمناً، 1 حزيران/يونيه.

12- وارتفعت أسعار زيت فول الصويا إلى 1 963 دولاراً للطن المتري في أيار/مايو 2022 (الشكل 4)، متجاوزة الأسعار المرتفعة بالفعل في عام 2021. ويعزى ذلك إلى زيادة الطلب على بدائل زيت دوار الشمس بعد انقطاع الإمدادات من أوكرانيا⁽²⁷⁾. ثم انخفضت الأسعار إلى 1 113 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2023 بسبب الظروف المواتية لزراعته في أمريكا الجنوبية⁽²⁸⁾، واستئناف الصادرات الأوكرانية في إطار مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ومن المرجح أن تسهم توقعات حصد محاصيل قياسية في البرازيل والولايات المتحدة في عام 2023 في زيادة انخفاض الأسعار، مما يعوض الخسائر الكبيرة الناتجة عن الجفاف في الأرجنتين⁽²⁹⁾. من المرجح أن يؤدي تباطؤ الطلب من الصين والهند⁽³⁰⁾ إلى تخفيف الضغط على أسعار زيت فول الصويا في عام 2023⁽³¹⁾.

13- وواصلت أسعار زيت النخيل اتجاهها التصاعدي، حيث ارتفعت إلى 1 777 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2022 (الشكل 4). وعلى غرار زيت فول الصويا، تعزى هذه الزيادة إلى زيادة الطلب على استخدام بدائل لزيت دوار الشمس⁽³²⁾. وتفاقم نقص الإمداد بسبب حظر تصدير زيت النخيل في إندونيسيا وانخفاض الإنتاج عن المتوقع في شرق آسيا، مما أدى إلى زيادة الأسعار⁽³³⁾. وانخفضت أسعار زيت النخيل إلى 940 دولاراً للطن المتري في كانون الأول/ديسمبر 2022 بعد أن بلغت ذروتها في آذار/مارس 2022، وذلك بسبب عوامل منها مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، ورفع إندونيسيا حظر التصدير وضعف الطلب بسبب القدرة على تحمل التكاليف ومحدودية آفاق النمو الاقتصادي⁽³⁴⁾. وارتفعت أسعار زيت النخيل إلى 972 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2023، ومن المتوقع أن تستمر في الارتفاع في منتصف عام 2023 على الرغم من زيادة الإنتاج، وذلك بسبب زيادة الطلب في إندونيسيا، حيث اعتمدت سياسة جديدة تقضي زيادة زيت النخيل في مزيج وقود الديزل الحيوي⁽³⁵⁾. وقد تنشأ ضغوط تصاعدية أيضاً بسبب احتمالات حدوث ظاهرة النينو، مما يؤدي إلى طقس جاف وتدني الإنتاج في نهاية عام 2023⁽³⁶⁾.

14- وارتفعت أسعار زيت دوار الشمس إلى 2 361 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2022 (الشكل 4)، بسبب انقطاع الإمدادات من أوكرانيا والاتحاد الروسي، التي تشكل أكثر من 75 في المائة من الصادرات العالمية⁽³⁷⁾. وبدأت الأسعار في الانخفاض بسبب ضعف الطلب الناجم عن مخاوف تتعلق بالقدرة على تحمل التكاليف، وتحسن توافر الزيوت النباتية الأخرى⁽³⁸⁾. وساهم إطلاق مبادرة البحر الأسود

(27) البنك الدولي ، 2022ب.

(28) البنك الدولي، 2022أ.

(29) ستاندر آند بورز غلوبال، 2023أ، أسعار زيت فول الصويا في أمريكا الجنوبية تنخفض إلى أدنى مستوى لها منذ أكثر من عامين، 23 آذار/مارس.

(30) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023د.

(31) ستاندر آند بورز غلوبال، 2023أ.

(32) رويترز، 2022أ، يصبح زيت النخيل أكثر الزيوت النباتية تكلفة بسبب توقف إمدادات زيت دوار الشمس من أوكرانيا، 1 آذار/مارس.

(33) البنك الدولي، 2022ب.

(34) البنك الدولي، 2022أ.

(35) رويترز، 2023أ، سياسة الديزل الحيوي في إندونيسيا، الطقس الجاف يؤدي إلى بقاء ارتفاع أسعار زيت النخيل، 9 آذار/مارس.

(36) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023هـ، زيت النخيل، 1 أيار/مايو.

(37) بلومبرج، 2022ج، الأسعار غير المسبوقة لزيوت الطعام هي أحدث تهديد يشكله التضخم الجامح في أسعار المواد الغذائية أسعار الغذاء، 3 آذار/مارس.

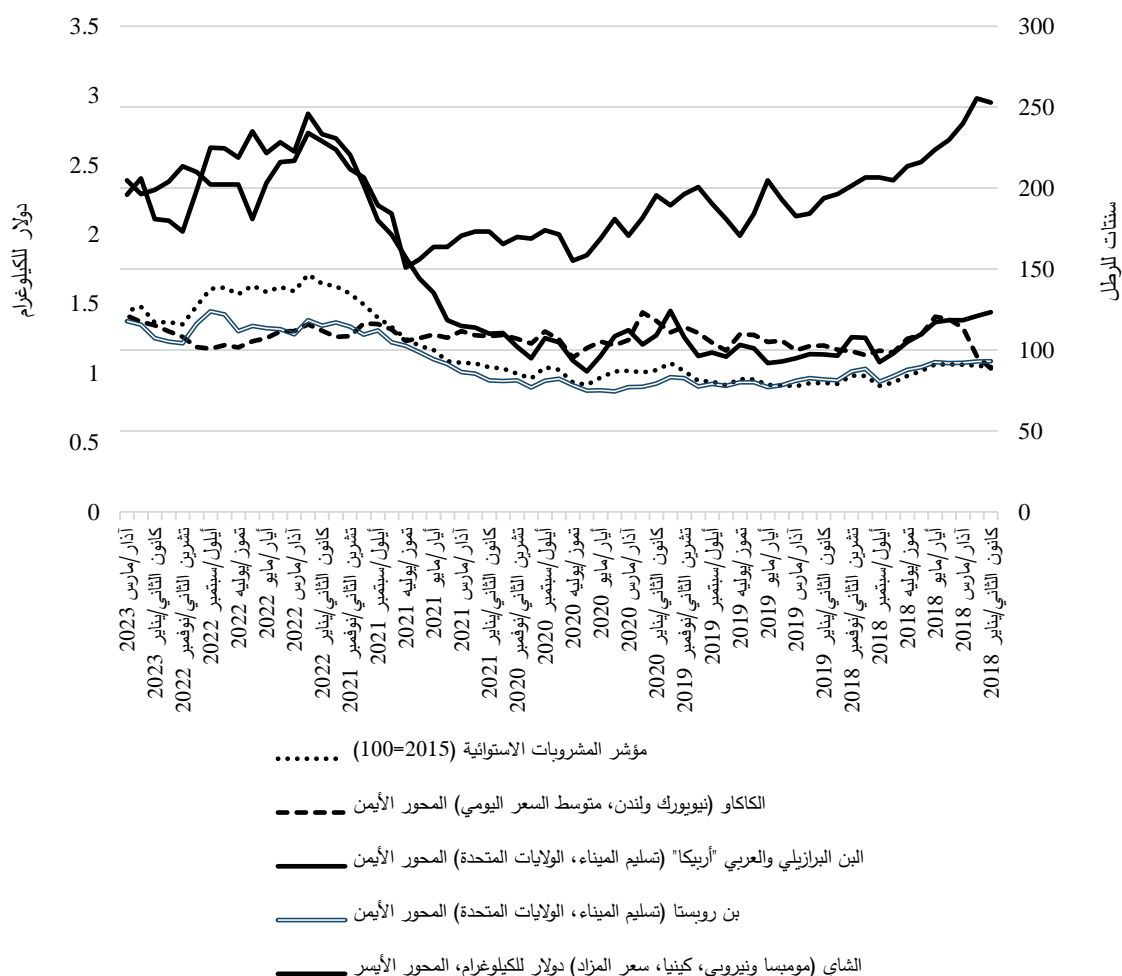
(38) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2022ب، زيت حبوب دوار الشمس، 1 نيسان/أبريل.

لنقل الحبوب في تموز/يوليه 2022 في انخفاض الأسعار، والتي شملت أيضاً منتجات حبوب دوار الشمس. وبحلول آذار/مارس 2023، انخفضت أسعار عباد الشمس إلى 1 075 دولاراً للطن المترى، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 54 في المائة بين آذار/مارس 2022 وآذار/مارس 2023. ومن المرجح استمرار انخفاض أسعار زيت دوار الشمس بسبب الزيوت البديلة المنافسة، بغض النظر عن عدم اليقين بشأن طرق التصدير في منطقة البحر الأسود ومحدودية الإنتاج في أوكرانيا⁽³⁹⁾.

15- وانخفض مؤشر الأونكتاد لأسعار المشروبات الاستوائية من 141 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 117 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2022 (الشكل 5)، بسبب انخفاض أسعار البن. وعلى الرغم من انخفاض الأسعار في عام 2022، ومنذ ذلك الحين، ظلت قيم مؤشر الأونكتاد لأسعار المشروبات الاستوائية أعلى بكثير مما كانت عليه قبل جائحة كوفيد، وارتفعت إلى 124 نقطة بحلول آذار/مارس 2023.

الشكل 5

اتجاهات أسعار سلع مختارة من المشروبات الاستوائية، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية.

(39) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، زيت حبوب دوار الشمس، 1 أيار/مايو.

16- وبلغ متوسط أسعار الكاكاو 112 سنتاً للرطل في كانون الثاني/يناير 2022 وظلت مستقرة نسبياً في عام 2022 إلى أن ارتفعت إلى 121 في المائة للرطل في آذار/مارس 2023 (الشكل 5). ومن المتوقع أن يتجاوز الاستهلاك وتيرة الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار المدخلات وسوء الأحوال الجوية التي تؤثر على الإمدادات، لا سيما في كوت ديفوار، أكبر منتج للكاكاو في العالم⁽⁴⁰⁾. ومن المرجح أن يستمر ذلك في تعزيز الأسعار في عام 2023 على الرغم من التوقعات الإيجابية لإنتاج الكاكاو عالي الجودة في أمريكا اللاتينية.

17- وانخفضت أسعار الشاي إلى 2,1 دولار للكيلوغرام في حزيران/يونيه 2022 بعد ارتفاعها إلى 2,7 دولار للكيلوغرام في شباط/فبراير 2022 (الشكل 5). وانعكس هذا الاتجاه التنازلي، ووصلت الأسعار إلى 2,4 دولار للكيلوغرام الواحد في آذار/مارس 2023، بسبب الأحداث الناجمة عن الأوضاع الاقتصادية في سريلانكا، والتي قللت من الإمدادات، والأحوال الجوية السيئة في أوغندا وكينيا وملاوي والهند⁽⁴¹⁾. ومن المتوقع أن تتخفض الأسعار في عام 2023 بسبب ضعف الطلب في آسيا الوسطى، وهي منطقة مستهلكة رئيسية⁽⁴²⁾.

18- وتراجع المتوسط الشهري في مؤشر الأسعار المركب من 204 سنتات للرطل في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 157 سنتاً للرطل في كانون الأول/ديسمبر 2022. وجاء ذلك مدعوماً بتوقعات الإنتاج الإيجابية من البن العربي (أرابيكا) وبن روبوستا، وضعف الطلب في خضم مخاوف من حدوث تباطؤ اقتصادي⁽⁴³⁾. وارتفعت أسعار البن إلى 172 سنتاً للرطل بحلول آذار/مارس 2023 ومن المرجح أن ترتفع أكثر بسبب ارتفاع تكاليف الأسمدة وسوء الأحوال الجوية⁽⁴⁴⁾.

19- وانخفض مؤشر الأونكتاد للمواد الأولية الزراعية بنسبة 12 في المائة، من 114 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 98,9 في آذار/مارس 2023 (الشكل 6)، بسبب انخفاض أسعار القطن والمطاط.

(40) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، الكاكاو، 1 أيار/مايو.

(41) البنك الدولي، 2022.

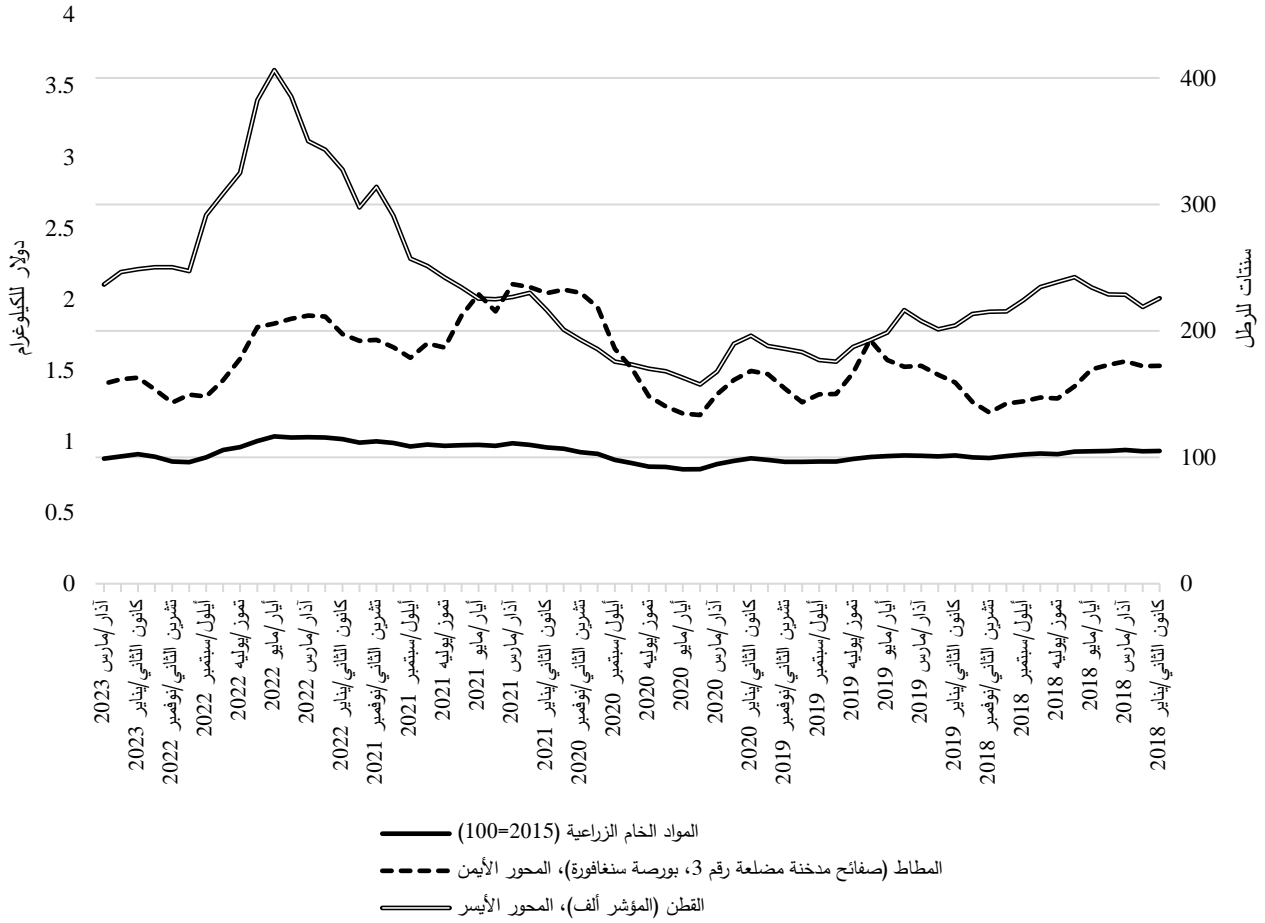
(42) البنك الدولي، 2023، آفاق أسواق السلع الأساسية. انخفاض الأسعار، القليل من الإنفراج، واشنطن العاصمة.

(43) البنك الدولي، 2022.

(44) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، البن، 1 أيار/مايو.

الشكل 6

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المواد الأولية الزراعية، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية وقاعدة بيانات البنك الدولي.

ملاحظة: بيانات أسعار القطن في الرابط <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>.

20- وبلغ سعر مؤشر القطن (ألف)، وهو معيار للأسعار العالمية للقطن، ذروته عند 3,61 دولاراً في أيار/مايو 2022 قبل أن ينخفض إلى 2,10 دولار للكيلوغرام في آذار/مارس 2023 (الشكل 6). وكانت الزيادة الأولية في الأسعار بسبب سوء الأحوال الجوية في المناطق المنتجة للقطن في الولايات المتحدة، وارتفاع أسعار الطاقة ونقص الأسمدة بعد بدء الحرب في أوكرانيا⁽⁴⁵⁾. ويعزى الانخفاض بين أيار/مايو 2022 وأذار/مارس 2023 إلى انخفاض الطلب في خضم مخاوف من حدوث تباطؤ اقتصادي يوازن الضغوط التصاعديّة الناتجة عن انخفاض الإنتاج في الهند وباكستان⁽⁴⁶⁾. من المتوقع أن تستمر أسعار القطن في الانخفاض في عام 2023 بسبب ضعف الطلب⁽⁴⁷⁾.

21- وانخفضت أسعار المطاط الطبيعي بعد أن وصلت إلى 212 سنتاً للكيلوغرام الواحد في آذار/مارس 2022، حيث بلغت 154 سنتاً للكيلوغرام الواحد في كانون الأول/ديسمبر 2022 (الشكل 6).

(45) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2022، ج، القطن، 1 تشرين الثاني/نوفمبر.

(46) البنك الدولي، 2022.

(47) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2022، ج.

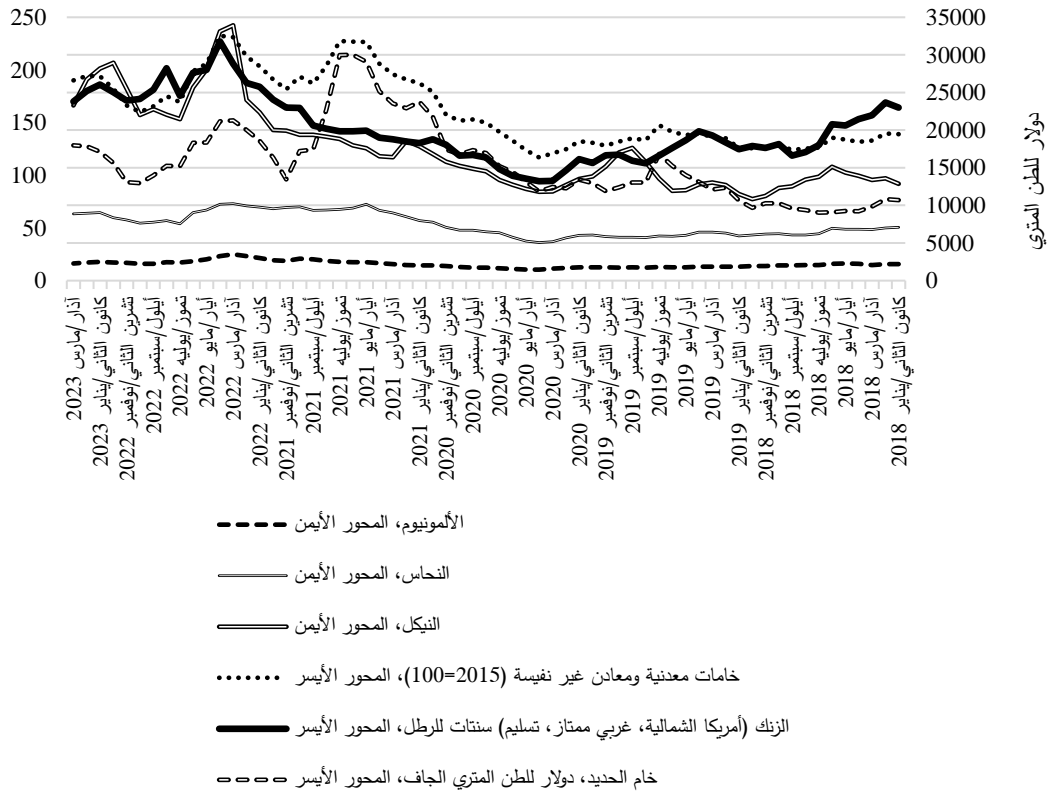
ويعزى الانخفاض إلى ضعف الطلب الناجم عن تباطؤ النشاط الاقتصادي وتعطيل صناعة السيارات (48). كما ساهمت الأحوال الجوية الملائمة وزيادة الإنتاج في كوت ديفوار وتايلند في انخفاض الأسعار (49). ومع ذلك، ارتفعت الأسعار إلى 158 سنتاً للكيلوغرام الواحد في آذار/مارس 2023. ومن المرجح أن تؤدي زيادة الطلب وتحسن الأعمال التجارية في الصين إلى رفع الأسعار في عام 2023 (50).

2- المعادن والخامات المعدنية والفلزات

22- بلغ مؤشر الأونكتاد لأسعار المعادن والخامات المعدنية والفلزات غير النفيسة 232 نقطة في نيسان/أبريل بسبب الزيادات في أسعار جميع السلع الأساسية في هذه المجموعة، ولا سيما النيكل والزنك وخام الحديد (الشكل 7). وفي أيار/مايو، انعكس هذا الاتجاه، وانخفض المؤشر إلى 190 نقطة في آذار/مارس 2023.

الشكل 7

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من الخامات المعدنية والمعادن غير النفيسة، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023



(48) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2022، المطاط الطبيعي، 1 كانون الأول/ديسمبر.

(49) البنك الدولي، 2022.

(50) مجلة المطاط الأوروبية، 2023، المطاط الطبيعي يحقق بداية قوية في عام 2023 مع ارتفاع الأسعار، 20 كانون الثاني/يناير.

23- وارتفعت أسعار خام الحديد إلى 152 دولاراً للطن المتري الجاف في آذار/مارس 2022 (الشكل 7) بسبب انخفاض الإنتاج في أوكرانيا وصعوبات توفير الإمدادات من الاتحاد الروسي. كما ساهم نقص العمالة في أستراليا وسوء الأحوال الجوية التي تؤثر على الإنتاج في البرازيل في زيادة الأسعار⁽⁵¹⁾. ثم انخفضت أسعار خام الحديد إلى 93 دولاراً للطن المتري الجاف في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بعد انخفاض الطلب على منتجات الصلب بسبب تباطؤ النشاط الصناعي والبناء⁽⁵²⁾. وعلى الرغم من ارتفاع أسعار خام الحديد منذ ذلك الحين، إلى 128 دولاراً للطن المتري الجاف في آذار/مارس 2023 بسبب انتعاش الطلب، فمن المرجح أن تتخفص الأسعار في النصف الثاني من عام 2023 بسبب النمو المطرد في الإمدادات. ومن المرجح أيضاً انخفاض الأسعار في النصف الثاني من عام 2023 بسبب عدم اليقين بشأن الاقتصاد العالمي وضعف الطلب في الصين نتيجة للسياسات الرامية إلى تقليل إنتاج الصلب بغية الحد من التلوث⁽⁵³⁾.

24- وانخفضت أسعار النحاس من 10 231 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2022 إلى 7 545 دولاراً للطن المتري في تموز/يوليه 2022 بعد ارتفاعها بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2022 بسبب الحرب في أوكرانيا؛ وظلت الأسعار مستقرة نسبياً حتى ارتفعت إلى 8 856 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2023 (الشكل 7). ولأسعار النحاس نمط يشير إلى النشاط الاقتصادي لأنه سلعة تعكس إلى حد كبير مستوى هذا النشاط. ومن ثم، يعزى هذا الانخفاض في الأسعار إلى المخاوف من حدوث ركود عالمي، مما يثبط الاستثمارات في توليد الطاقة المستدامة واستهلاكها⁽⁵⁴⁾. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار أكثر بسبب انتعاش الطلب. وعلى الرغم من المخاوف بشأن تباطؤ النشاط الاقتصادي، فمن المرجح أن تكون زيادة الأسعار مدعومة بالتحول في مجال الطاقة والسياسات البيئية التي تؤدي إلى زيادة الطلب على المركبات الكهربائية، والبطاريات الكهربائية، وتوليد الطاقة المتجددة، ومحطات التخزين المرتبطة بشبكات الكهرباء⁽⁵⁵⁾.

25- واستمرت أسعار الألمنيوم في الارتفاع في عام 2022، حيث وصلت إلى 3 498 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2022 (الشكل 7) بسبب ارتفاع أسعار الطاقة، واستنفاد المخزونات العالمية، وانقطاع إمدادات أكسيد الألومنيوم، وهو أحد المدخلات الرئيسية لإنتاج الألمنيوم⁽⁵⁶⁾. وانخفضت الأسعار إلى 2 296 دولاراً في آذار/مارس 2023 بعد أن بلغت ذروتها في آذار/مارس 2022. ونتج هذا الانخفاض عن تباطؤ النشاط الصناعي بسبب المخاوف المتزايدة من حدوث ركود عالمي وضعف قطاع البناء في الصين⁽⁵⁷⁾. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار بسبب انقطاع الإمدادات من أستراليا والبرازيل. ومن المرجح أن تستمر تكاليف الطاقة المرتفعة المرتبطة بالحرب في أوكرانيا في التأثير على المصاهر الأوروبية، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الألمنيوم⁽⁵⁸⁾.

(51) البنك الدولي ، 2022ب.

(52) البنك الدولي، 2022أ.

(53) البنك الدولي، 2023.

(54) بلومبرج، 2022د، توقع تعرض الاقتصاد العالمي لتراجع كبير في إنتاج النحاس، 21 أيلول/سبتمبر.

(55) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023ط، النحاس، 1 أيار/مايو.

(56) البنك الدولي، 2022ب.

(57) البنك الدولي، 2022أ.

(58) ستاندر آند بورز غلوبال، 2023ب، توافر أكسيد الألمنيوم خلال الربع الثاني من العام يتوقف على احتمالات انقطاع الإمدادات، وضعف الطلب على الألومنيوم، 18 نيسان/أبريل.

- 26- وارتفعت أسعار الزنك إلى 227 سنتاً للرطل في نيسان/أبريل 2022 (الشكل 7)، ويرجع ذلك في الأساس إلى انخفاض في الإمدادات لأسباب متعلقة بالطاقة في أوروبا. وعلى غرار الألومنيوم، أدى ارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة تكاليف إنتاج الزنك، مما أدى إلى إغلاق مصاهر أو خفض إنتاجها. ومع ضعف الطلب الذي وازن تكاليف الإنتاج خلال الفترة المتبقية من العام، انخفضت أسعار الزنك بين نيسان/أبريل 2022 و آذار/مارس 2023، حيث بلغت 170 سنتاً للرطل في آذار/مارس 2023. ومن المرجح أن تستمر أسعار الزنك في الانخفاض في عام 2023 بسبب ضعف الطلب وزيادة الإنتاج من أستراليا والصين وبيرو⁽⁵⁹⁾. ومع ذلك، لا تزال هناك احتمالات لزيادة الأسعار بسبب ارتفاع أسعار الطاقة.
- 27- وارتفعت أسعار النيكل إلى 33 924 دولاراً للرطل في آذار/مارس 2022 (الشكل 7) بسبب المخاوف المتعلقة بالإمدادات من الاتحاد الروسي، ثالث أكبر منتج للنيكل في العالم⁽⁶⁰⁾. وعلى الرغم من انخفاض الأسعار بعد ذلك بسبب تراجع الطلب العالمي وزيادة الإنتاج بصورة كبيرة في إندونيسيا⁽⁶¹⁾، فقد استعادت اتجاهها التصاعدي في تشرين الأول/أكتوبر 2022 لتصل إلى 28 947 دولاراً للرطل في كانون الأول/ديسمبر 2022. ويعزى ذلك إلى الطلب القوي من قطاع المركبات الكهربائية الذي تزامن مع انقطاع الإمدادات من كاليدونيا الجديدة⁽⁶²⁾. كما ساهم عدم اليقين الناجم عن الحرب في أوكرانيا، وانخفاض الطلب على النيكل المنتج في روسيا في هذا الارتفاع للأسعار⁽⁶³⁾. وانخفضت أسعار النيكل منذ ذلك الحين إلى 23 288 دولاراً في آذار/مارس 2023 بسبب زيادة الإنتاج من الصين وإندونيسيا⁽⁶⁴⁾.

معادن هامة أخرى

- 28- ارتفعت أسعار هيدروكسيد الليثيوم وكربونات الليثيوم إلى أعلى مستوى لها حيث بلغت 82 226 دولاراً للرطل في آذار/مارس و83 632 دولاراً للرطل في كانون الثاني/يناير 2022 (الشكل 8). وكان ذلك مدفوعاً إلى حد كبير بطلب قوي وعرض محدود. وانخفضت الأسعار منذ ذلك الحين إلى متوسط بلغ 34 946 دولاراً للرطل في أيار/مايو 2023، ومن المتوقع أن تستمر في الانخفاض بسبب تراجع توقعات النمو في قطاع المركبات الكهربائية⁽⁶⁵⁾.

(59) البنك الدولي، 2022أ.

(60) أي. هالم، 2023، *تنبؤ أسعار النيكل في عام 2022*، تكنولوجيا التعدين، 10 كانون الثاني/يناير.

(61) البنك الدولي، 2022أ.

(62) أي. هالم، 2023.

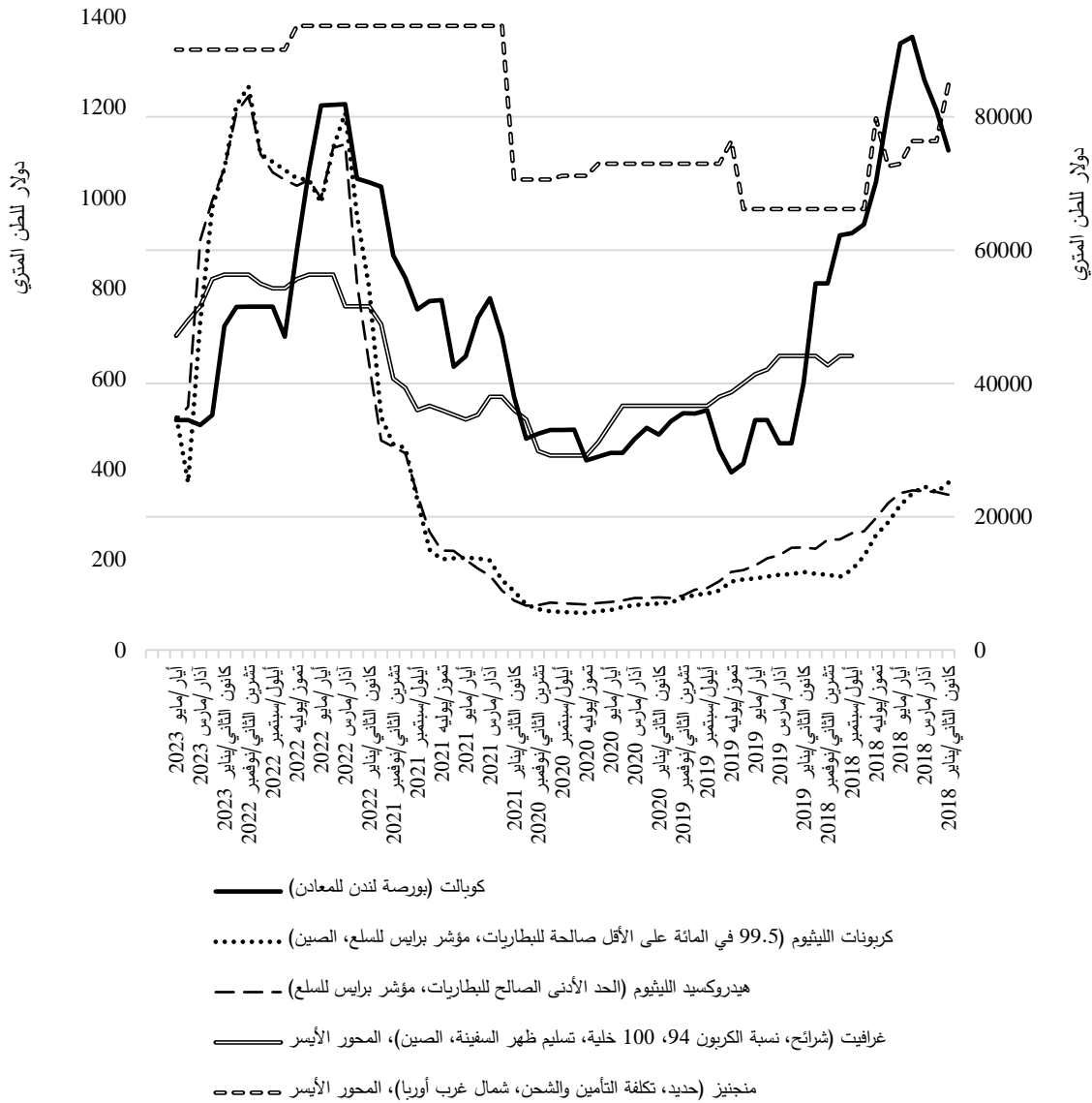
(63) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، *النيكل*، 1 شباط/فبراير.

(64) البنك الدولي، 2023.

(65) رويترز، 2023، استمرار تدني أسعار الليثيوم، حيث تراهن الشركة الصينية العملاقة لإنتاج البطاريات على انخفاض أسعار المدخلات، 28 شباط/فبراير <https://www.reuters.com/markets/commodities/lithium-price-slide-deepens-china-battery-giant-bets-cheaper-inputs-2023-02-28/>.

الشكل 8

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المعادن الضرورية، كانون الثاني/يناير 2018 - أيار/مايو 2023



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية.

ملاحظة: بدأت سلسلة البيانات المتعلقة بأسعار رقائق الجرافيت في أيلول/سبتمبر 2018، استناداً إلى أقرب تاريخ أتاحت فيه.

29- وبلغت أسعار الكوبالت ذروتها حيث بلغت 81 820 دولاراً في نيسان/أبريل 2022 لكنها انخفضت إلى 34 505 دولارات للطن المتري في أيار/مايو 2023 (الشكل 8). ونتج ذلك عن تخفيف القيود على العرض، مما أدى إلى زيادة الإنتاج في جمهورية الكونغو الديمقراطية وزيادة الإنتاج في إندونيسيا، الأمر الذي خفف من اختناقات العرض⁽⁶⁶⁾. كما ساهم انخفاض الطلب على المركبات الكهربائية في الصين وانخفاض الطلب العالمي على الإلكترونيات المنزلية في انخفاض الأسعار⁽⁶⁷⁾. ومن

(66) معهد الكوبالت، 2023، التقرير المتعلق بسوق الكوبالت 2022، جيلدفورد، المملكة المتحدة.

(67) وول ستريت جورنال، 2023، أسعار معادن تصنيع البطاريات تعود إلى الانخفاض، 28 شباط/فبراير.

المرجح أن يستمر التحول نحو كيمياء إنتاج البطاريات من دون كوبالت في الصين، وهي أكبر سوق للمركبات الكهربائية في العالم، في دفع أسعار الكوبالت إلى الانخفاض⁽⁶⁸⁾.

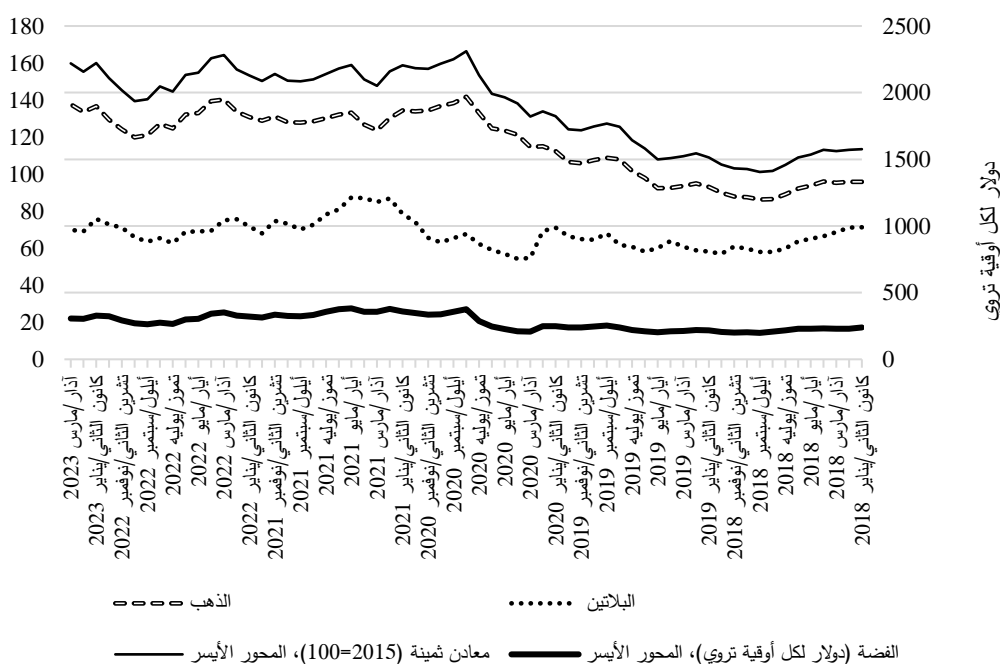
30- شهدت أسعار الجرافيت الطبيعي (الرقائق) اتجاهاً تصاعدياً من أوائل عام 2020 إلى منتصف عام 2022 بسبب زيادة الطلب في سوق المركبات الكهربائية ومحدودية العرض (الشكل 8). وساهمت عدة عوامل، بما في ذلك النزاعات العمالية، والمخاوف البيئية التي أوقفت عمليات التعدين، وجائحة كوفيد-19، في تقليل العرض. ففي النصف الثاني من عام 2022، انعكس اتجاه الأسعار نتيجة لزيادة القدرة على إنتاج الجرافيت الاصطناعي، وانخفض الطلب على المركبات الكهربائية في الصين بعد انتهاء الدعم المقدم لشراء المركبات الكهربائية⁽⁶⁹⁾.

31- وظلت أسعار المنغنيز (الحديدي) مستقرة نسبياً منذ عام 2021، حيث بلغ المتوسط 1 380 دولاراً للطن المتري حتى تموز/يوليه 2022 (الشكل 8). وحدث انخفاض طفيف إلى 1 328 دولاراً للطن المتري في آب/أغسطس 2022 واستمر حتى أيار/مايو 2023، متأثراً بانخفاض الطلب وانخفاض أسعار الشحن في جنوب إفريقيا، المصدر الرئيسي للمنغنيز⁽⁷⁰⁾.

32- وظل مؤشر الأونكتاد للمعادن النفيسة دون تغيير نسبياً، حيث تراجع من 153 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 152 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2022 على الرغم من بعض التقلبات (الشكل 9). وارتفع المؤشر منذ ذلك الحين إلى 160 في آذار/مارس 2023.

الشكل 9

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المعادن النفيسة، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية وقاعدة بيانات البنك الدولي.

ملاحظة: بيانات الأسعار في الرابط <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>.

(68) رويتزر، 2023ج، انخفاض أسعار الكوبالت يؤدي إلى ارتفاع في تداول العقود الآجلة، 7 شباط/فبراير.

(69) ج. ستيس و س. بان، سوق أنود الجرافيت: طريق صعب، ولكن المستقبل واعد، فاست ماركتس، 13 آذار/مارس.

(70) ج. ستيس، ول. ألن، و س. باتيل-كامبل، و ه. شانت، 2022، سعر خام المنغنيز يصل إلى أدنى مستوى له منذ عامين بعد انخفاض أسعار الشحن، فاست ماركتس، 18 تشرين الثاني/نوفمبر.

33- وبعد زيادة الأسعار بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2022 بسبب الحرب في أوكرانيا، انخفضت أسعار الذهب من 1 948 دولاراً لأوقية تروي في آذار/مارس 2022 إلى 1 664 دولاراً لأوقية تروي في تشرين الأول/أكتوبر 2022 (الشكل 9). ويعزى ذلك إلى ضعف الطلب الناجم عن ارتفاع أسعار الفائدة وارتفاع قيمة الدولار الأمريكي، مما بدد الآثار الإيجابية لزيادة الطلب على الأصول التي تُشكل ملاذاً آمناً في خضم التضخم والتوترات الجيوسياسية⁽⁷¹⁾. وانعكس الاتجاه الهبوطي لأسعار الذهب حيث ارتفعت إلى 1 913 دولاراً لأوقية تروي في آذار/مارس 2023 بسبب ضعف الدولار، مما زاد من جاذبية المعدن كملاد آمن في نهاية عام 2022 وأوائل عام 2023⁽⁷²⁾. ومن المرجح أن تستمر أسعار الذهب في الارتفاع بسبب استمرار حالة عدم اليقين⁽⁷³⁾.

34- وارتفعت أسعار الفضة من 23 دولاراً لأوقية تروي في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 25 دولاراً لأوقية تروي في آذار/مارس 2022 (الشكل 9). وانخفضت الأسعار إلى 19 دولاراً لأوقية تروي في تشرين الأول/أكتوبر، بسبب ضعف الطلب في قطاع الصناعة وتشدد السياسة النقدية التي أثرت أيضاً على أسعار الذهب⁽⁷⁴⁾. وارتفعت أسعار الفضة مرة أخرى إلى 22 دولاراً لأوقية تروي في آذار/مارس 2023 بسبب انتعاش الطلب من قطاع الصناعات الكهروضوئية والإلكترونيات المنزلية⁽⁷⁵⁾. ومن المرجح أن يستمر ارتفاع أسعار الفضة في عام 2023 بسبب محدودية العرض وانتعاش الطلب⁽⁷⁶⁾.

35- وشهدت أسعار البلاتين اتجاهات مشابهة لأسعار الذهب والفضة (الشكل 9). فارتفعت إلى 1 043 دولاراً لأوقية تروي في آذار/مارس 2022 وانخفضت حتى أيلول/سبتمبر 2022 بسبب ارتفاع أسعار الفائدة وتدني الطلب الناجم عن مخاوف من الركود الاقتصادي⁽⁷⁷⁾. وقد وازن ذلك مؤقتاً الضغوط التصاعدية الناجمة عن توقف الإمدادات من جنوب أفريقيا وأمريكا الشمالية⁽⁷⁸⁾. ومع ذلك، أدى الطلب المتزايد على استبدال البلاديوم إلى رفع الأسعار إلى 1 011 دولاراً لأوقية تروي في كانون الأول/ديسمبر 2022 مع استمرار القيود المفروضة على العرض⁽⁷⁹⁾. وبينما انخفضت أسعار البلاتين إلى 971 دولاراً لأوقية تروي في آذار/مارس 2023، فمن المتوقع أن تعود زيادة الأسعار في عام 2023 بسبب ارتفاع الطلب في قطاع صناعة السيارات. ومن المرجح أن تسهم اختلالات العرض المرتبطة بانقطاع التيار الكهربائي في جنوب أفريقيا في إحداث ضغوط تضخمية.

3- الطاقة

36- واصل مؤشر الأونكتاد للوقود اتجاهه التصاعدي، حيث ارتفع إلى 290 نقطة في آب/أغسطس 2022 بسبب الزيادات في جميع سلع الوقود، وخاصة الغاز الطبيعي والفحم (الشكل 10).

(71) البنك الدولي، 2022.

(72) مجلس الذهب العالمي، 2023، تعليق بشأن سوق الذهب، لندن.

(73) البنك الدولي، 2023.

(74) البنك الدولي، 2022.

(75) البنك الدولي، 2023.

(76) شبكة CNBC، 2023، قد تصل أسعار الفضة أعلى مستوى لها منذ 9 سنوات في عام 2023 - مع اتجاه سعودي أكبر مقارنة بالذهب، 19 كانون الثاني/يناير.

(77) البنك الدولي، 2022.

(78) المرجع نفسه.

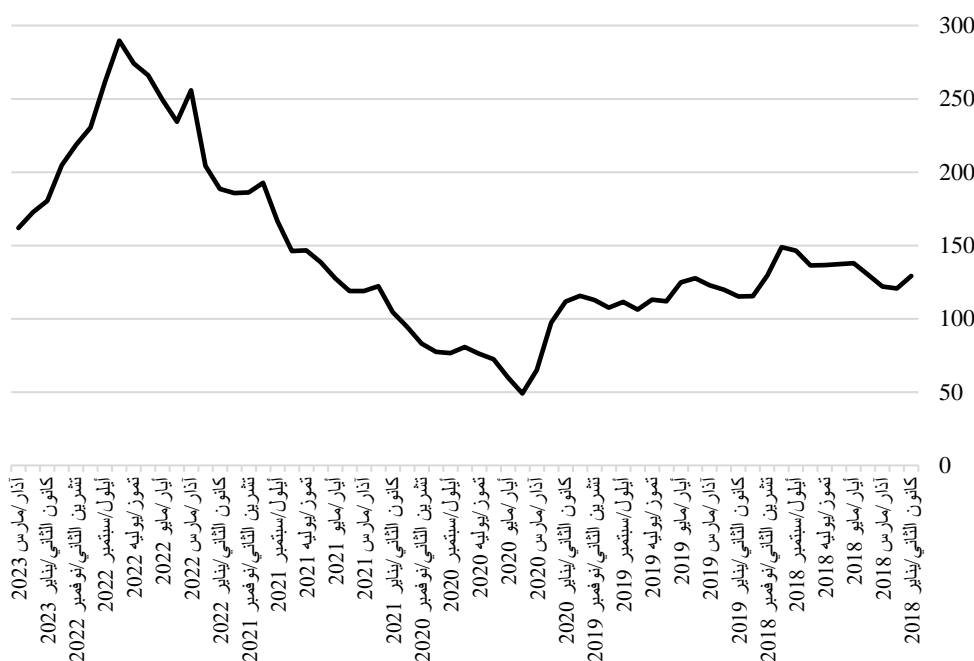
(79) شبكة CNBC، 2023، من المتوقع أن يتسبب انقطاع التيار الكهربائي والحرب والسيارات الهجينة في ارتفاع أسعار البلاتين في عام 2023، 15 آذار/مارس.

وبينما انخفض المؤشر إلى 205 نقاط في كانون الأول/ديسمبر 2022، كانت هناك زيادة صافية بنسبة 9 في المائة في مؤشر الأونكتاد للوقود بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022.

الشكل 10

مؤشر أسعار الوقود، كانون الثاني/يناير 2018 – آذار/مارس 2023

(100=2015)



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية.

ملاحظة: بيانات أسعار الفحم والغاز الطبيعي في الرابط <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>.

النفط الخام

ارتفعت أسعار خام برنت من 86 دولاراً للبرميل في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 120 دولاراً للبرميل في حزيران/يونيه (الشكل 11). ونتج ذلك عن التوترات الجيوسياسية في منطقة البحر الأسود وانخفاض مخزونات النفط الخام بعد انتعاش الطلب عقب تخفيف القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19⁽⁸⁰⁾. ثم انخفضت الأسعار إلى 81 دولاراً للبرميل في كانون الأول/ديسمبر 2022 بسبب المخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي العالمي وتحسن آفاق العرض في الاتحاد الروسي⁽⁸¹⁾. وانخفضت أسعار النفط في آذار/مارس 2023، ومن المتوقع أن يستمر اتجاه هبوط الأسعار بسبب المخاوف من الركود وتشديد السياسات النقدية الحاد في العديد من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية⁽⁸²⁾. ومع ذلك، تتبع المخاطر التصاعدية من تخفيض الإنتاج من جانب منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، علاوة على توقع انخفاض الإنتاج في الاتحاد الروسي، إلى جانب مؤشرات الانتعاش الاقتصادي في الصين⁽⁸³⁾.

(80) إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، 2023، ارتفعت أسعار النفط الخام في النصف الأول من عام 2022 ثم انخفضت في النصف الثاني منه، 4 كانون الثاني/يناير.

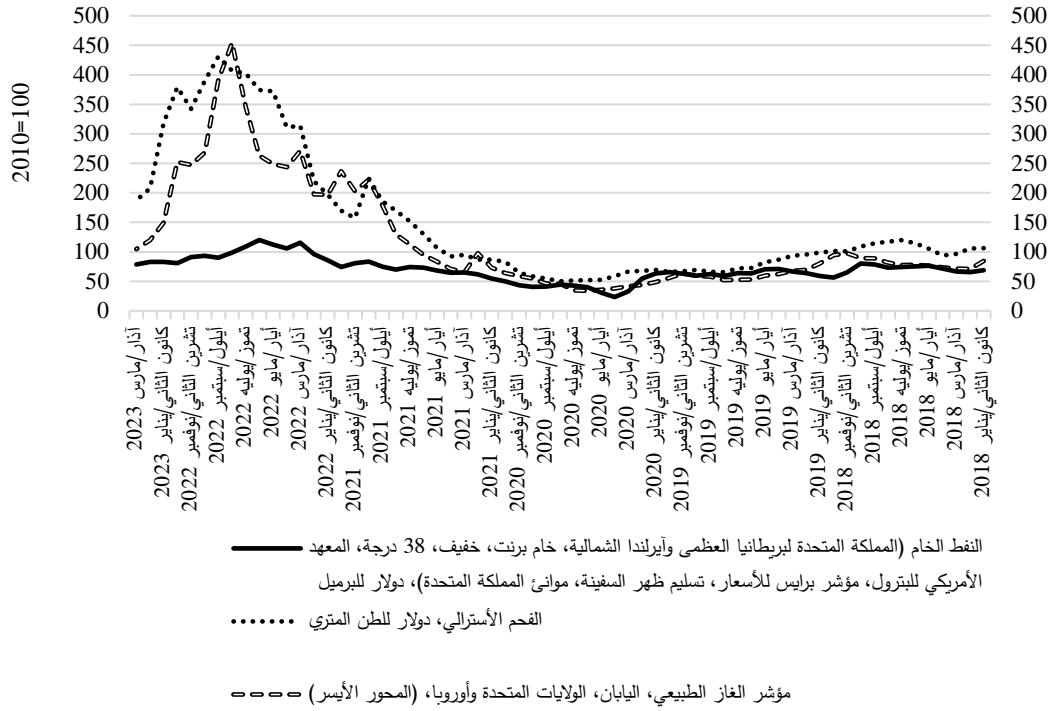
(81) رويترز، 2022، التوقعات المتعلقة بالصين أساسية نظراً لتباين أسعار النفط الخام وخام الحديد، 13 كانون الأول/ديسمبر.

(82) وحدة البحوث الاقتصادية التابعة لمجلة ذي إيكونوميست، 2023، النفط الخام، 1 أيار/مايو.

(83) المرجع نفسه.

الشكل 11

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من أنواع الوقود، كانون الثاني/يناير 2018 - آذار/مارس 2023



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى قاعدة بيانات الأونكتاد الإحصائية وقاعدة بيانات البنك الدولي.

الغاز الطبيعي

38- ارتفع مؤشر الغاز الطبيعي إلى مستوى قياسي بلغ 454 نقطة في آب/أغسطس 2022 (الشكل 11)، مدفوعاً بارتفاع مؤشر الأسعار في الأسواق الإقليمية الثلاثة، حيث سجلت أوروبا الزيادة الأكبر. وعلى الرغم من انخفاض المؤشر إلى 252 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2022، كانت هناك زيادة صافية بنسبة 28 في المائة بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022. واستمر مؤشر الغاز الطبيعي في الهبوط في عام 2023، حيث وصل إلى 105 نقاط في آذار/مارس 2023.

39- وارتفع متوسط سعر الغاز الطبيعي في سوق "هنري هب" في الولايات المتحدة من 4,33 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2022، إلى 8,79 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آب/أغسطس 2022 (الشكل 11). ونتج هذا عن ارتفاع الطلب على تصدير الغاز الطبيعي الأمريكي بعد بداية الحرب في أوكرانيا⁽⁸⁴⁾. وأدت زيادة العرض في الولايات المتحدة⁽⁸⁵⁾ وانخفاض الطلب على الصادرات إلى تخفيض أسعار الغاز في سوق "هنري هب" بعد ذلك، حيث وصلت إلى 2,3 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آذار/مارس 2023.

40- وفي السوق الأوروبية للغاز، ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي من 28 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2022 إلى مستوى قياسي بلغ 70 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية

(84) ستاندر أند بورز غلوبال، 2022، زاد إنتاج الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة ليتجاوز الزيادة في الطلب هذا الصيف، 11 أيار/مايو.

(85) البنك الدولي، 2023.

بريطانية في آب/أغسطس 2022 (الشكل 11). وكان السبب وراء ذلك هو إعلان الاتحاد الروسي عن تخفيضات في إمدادات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي⁽⁸⁶⁾. وحدثت ضغوط أدت إلى تضخم الأسعار بسبب تعليق إمدادات الغاز عن طريق خط أنابيب نورد ستريم 1 إلى الاتحاد الأوروبي في أيلول/سبتمبر 2022⁽⁸⁷⁾، والزيادة الكبيرة في الشراء من قبل الدول الأوروبية لإعادة بناء مخزوناتها من الغاز⁽⁸⁸⁾. وانخفضت أسعار الغاز الطبيعي بين آب/أغسطس وكانون الأول/ديسمبر 2022 لتصل إلى 36 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية بحلول نهاية عام 2022، وذلك نتيجة لتجديد مخزونات الغاز في الاتحاد الأوروبي وانخفاض الطلب بسبب الخريف والشتاء المعتدلين⁽⁸⁹⁾. واستمر هبوط الأسعار في عام 2023⁽⁹⁰⁾، ومن المتوقع أن تستمر في الانخفاض بسبب تراجع الطلب وكفاية المخزونات وتحسن العرض⁽⁹¹⁾. ومع ذلك، لا تزال المخاطر التصاعدية قائمة بسبب عدم اليقين الجيوسياسي والاقتصادي.

41- وشهدت الأسواق الآسيوية للغاز الطبيعي المسال اتجاهاً مشابهاً، حيث ارتفعت الأسعار إلى 23,7 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في أيلول/سبتمبر 2022 (الشكل 11). وكان هذا بسبب الطلب القوي من الاتحاد الأوروبي من أجل الاستغناء عن إمدادات الغاز الروسي عن طريق الأنابيب⁽⁹²⁾. وأدت الأسعار المرتفعة لاحقاً إلى تراجع الطلب وخفضت الأسعار إلى 16 دولاراً لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آذار/مارس 2023⁽⁹³⁾.

الفحم

42- ارتفعت أسعار الفحم الحراري الأسترالي من 197 دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 431 دولاراً للطن المتري في أيلول/سبتمبر 2022 (الشكل 11). وعلى الرغم من هبوط الأسعار إلى 379 دولاراً للطن المتري في كانون الأول/ديسمبر 2022 بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي، إلا أنها ظلت مرتفعة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 93 في المائة في عام 2022 حيث تجاوز الطلب العرض. وأدى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى تحول كبير في مجال الوقود في أوروبا إلى استخدام الفحم، وأدى ارتفاع درجات الحرارة بشكل غير عادي في الصين إلى زيادة الطلب على الكهرباء من أجل التبريد⁽⁹⁴⁾. وانخفضت أسعار الفحم إلى 187 دولاراً للطن المتري في آذار/مارس 2023، ومن المتوقع أن تنخفض في عام 2023 لأن الغاز الطبيعي يستعيد ميزة قلة تكلفته في السوق الأوروبية. ومن المرجح أن يؤدي ارتفاع المخزونات وزيادة الإنتاج المتوقع في أستراليا إلى تعزيز انخفاض أسعار الفحم بشكل أكبر⁽⁹⁵⁾.

4- الطاقة المتجددة

43- زاد الطلب على الطاقة المتجددة بنسبة 14,6 في المائة في عام 2021، مدفوعاً بزيادة استهلاك الطاقة الحرارية الأرضية وطاقة الرياح والطاقة الشمسية (الشكل 12). وعززت السياسات والأهداف

(86) المفوضية الأوروبية، مرصد سوق الطاقة، 2023، التقرير الفصلي عن أسواق الغاز الأوروبية، المجلد 15(3)، بروكسل.

(87) المرجع نفسه.

(88) البنك الدولي، 2023.

(89) نيويورك تايمز، 2022، سبب الانخفاض المفاجئ في أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا، 25 تشرين الأول/أكتوبر.

(90) البنك الدولي، 2023.

(91) المرجع نفسه.

(92) معهد التحليل الاقتصادي والمالي المعني بالطاقة، 2023، تنني الطلب في آسيا على الغاز الطبيعي المسال في عام 2022 يسلط الضوء على التحديات التي تواجه نمو قطاع الصناعة، 11 كانون الثاني/يناير.

(93) المرجع نفسه.

(94) الوكالة الدولية للطاقة، 2022، الفحم 2022. التحليل والتوقعات حتى عام 2025، باريس.

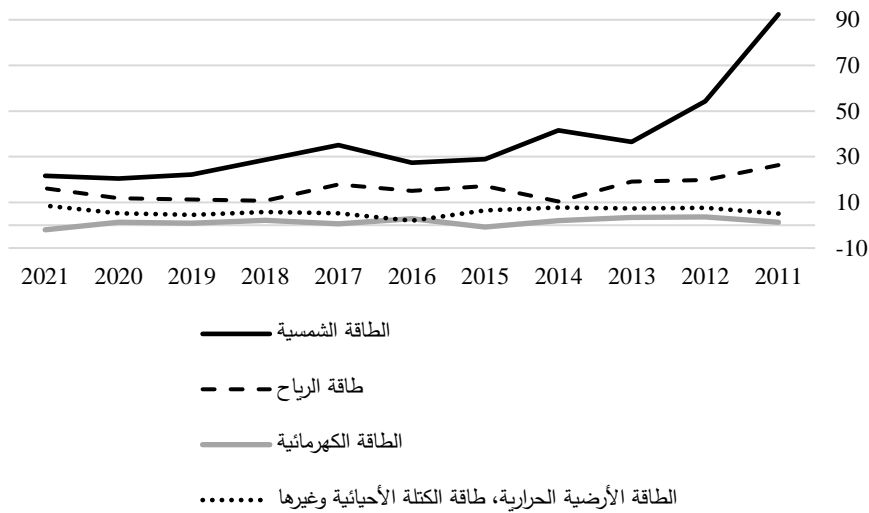
(95) البنك الدولي، 2023.

المناخية الطلب القوي على المصادر المتجددة. وفي الوقت نفسه، انخفض استهلاك الطاقة الكهرومائية في عام 2021 على الرغم من تحسين القدرات، وذلك بسبب الجفاف المستمر في عدة بلدان منها البرازيل وتركيا والصين وكندا والهند والولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹⁶⁾.

44- وزادت قدرة التوليد بين عامي 2021 و2022 لتصل إلى 3 372 غيغاواط بحلول نهاية عام 2022، على الرغم من عدم اليقين على الصعيد العالمي والتحديات التي تواجه سلسلة التوريد بسبب الجائحة⁽⁹⁷⁾. ويمثل ذلك زيادة سنوية قياسية بلغت 295 غيغاواط، منها 65 في المائة من الطاقة الشمسية و25 في المائة من طاقة الرياح⁽⁹⁸⁾. وعلى الرغم من أن ارتفاع أسعار المدخلات وأسعار الشحن قد أدى إلى زيادة تكاليف مصادر الطاقة المتجددة، إلا أن توليد طاقة الرياح والطاقة الشمسية لا يزال أكثر قدرة على المنافسة من الوقود الأحفوري، لا سيما بالنظر إلى الارتفاع الشديد في أسعار الغاز الطبيعي والفحم. والتركيز على أمن الطاقة، لا سيما في الاتحاد الأوروبي، قد أعطى زخماً لمصادر الطاقة المتجددة، ومن المرجح أن يؤدي إلى زيادة توسع سوق الطاقة المتجددة⁽⁹⁹⁾.

الشكل 12

معدلات نمو الاستهلاك السنوي للمصادر الرئيسية للطاقة المتجددة، 2011-2021



المصدر: الأونكتاد، استناداً إلى بيانات من المراجعة الإحصائية للطاقة العالمية لعام 2022 الصادرة عن شركة بريتيش بتروليوم. ملاحظة: ينتهي الرقم في عام 2021 وفقاً لتوافر البيانات.

ثانياً - بعض القضايا السياسية الناشئة عن التطورات الأخيرة في الأسواق

45- اتجاهات السوق التي جرى تحليلها في هذه المذكرة تسلط الضوء على التغيرات الكبيرة في الأسعار، لا سيما انخفاض أسعار مجموعات السلع خلاف الوقود طوال الربع الثاني من عام 2022

- (96) الوكالة الدولية للطاقة، 2022، الطاقة الكهرومائية: تتع توليد الطاقة الكهرومائية.
- (97) الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، 2023، تحقيق نمو قياسي في مصادر الطاقة المتجددة على الرغم من أزمة الطاقة، 21 آذار/مارس.
- (98) المرجع نفسه.
- (99) الوكالة الدولية للطاقة، 2022، ج، بجري تعزيز نمو الطاقة المتجددة مع سعي البلدان إلى تدعيم أمن الطاقة، 6 كانون الأول/ديسمبر.

وأوائل عام 2023، بعد الزيادات الكبيرة في الأسعار خلال الربع الأول من عام 2022. وأظهرت سلع الوقود نمطاً مشابهاً، حيث ارتفعت لمدة ثمانية أشهر قبل أن تتخفف في أيلول/سبتمبر 2022. وكانت تحركات الأسعار هذه مدفوعة في المقام الأول بتغيرات العرض والطلب المرتبطة بالحرب في أوكرانيا، والمخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي والتشديد القوي للسياسة النقدية من أجل مكافحة التضخم.

46- وقد أثرت تحركات الأسعار هذه على البلدان التي تعتمد على تصدير أو استيراد السلع الأساسية، لا سيما البلدان المستوردة الصافية للأغذية والوقود. وقد يؤدي ارتفاع أسعار السلع الأساسية إلى تحسين إيرادات البلدان المصدرة، وزيادة النفقات الحكومية، وتيسير خدمة الديون، ووضع الميزانية، والتخطيط الإنمائي. وعلى النقيض من ذلك، يؤدي ارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية الأساسية في البلدان النامية المعتمدة على الاستيراد إلى ضغوط تضخمية وصعوبات في الحصول على إمدادات الغذاء والطاقة بأسعار معقولة. وفي نهاية المطاف، يتوقف الأثر الصافي لهذه العمليات على ما إذا كان البلد مستورداً أو مصدراً صافياً لسلعة أساسية معينة.

47- وترد أدناه مناقشة موجزة للقضايا الناشئة عن التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية التي أبرزتها هذه المذكرة، والخيارات السياسية لتحقيق التنمية المستدامة في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية. وسيُسلط الضوء بمزيد من التعمق على بعض من هذه التوصيات في التقرير المتعلق بالسلع الأساسية والتنمية لعام 2023.

ألف- التخفيف من أثر عدم اليقين وتقلب الأسعار

48- من المرجح أن تؤدي أوجه عدم اليقين الاقتصادي والجغرافي السياسي إلى تفاقم تقلب أسعار السلع الأساسية، الذي يؤدي في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية إلى تقلبات في الإيرادات الحكومية وفي الاستثمارات في رأس المال البشري والمادي، مما يؤثر على النمو والتنمية⁽¹⁰⁰⁾. وبدون سياسة مالية سليمة لمواجهة التقلبات الدورية، قد تؤدي التقلبات في الإيرادات الحكومية إلى أنماط إنفاق مسايرة للدورات الاقتصادية مما يقوّض الاستدامة المالية. ولذلك، من المهم النظر في استراتيجيات للتخفيف من أثر عدم اليقين وتقلب الأسعار في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية.

49- وقد تحمي صناديق الحفاظ على الاستقرار الميزانيات السنوية من الصدمات الخارجية، وتحافظ على الإنفاق الحكومي وتساهم في استدامة برامج التنمية الوطنية⁽¹⁰¹⁾. ويمكن لهذه الصناديق، مثل صندوق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي القائم على النحاس في شيلي، أن تدعم أيضاً السياسات المالية الرامية إلى مواجهة التقلبات الدورية، التي تقلل الحاجة إلى خفض الإنفاق من أجل الوفاء بالتزامات الديون وبناء القدرة على الصمود خلال فترات انخفاض أسعار السلع الأساسية. وتتطلب صناديق الاستقرار والادخار القائمة على السلع الأساسية قواعد واضحة للتدفقات في إطار سياسة مالية جيدة التصميم لكي تكون فعالة ومستدامة. ولا غنى عن الشفافية والحكم الرشيد أيضاً لتنفيذ الخطط الاستراتيجية تنفيذاً فعالاً. ويمكن أن يساعد تعزيز نظم المعلومات السوقية والرصد التي تعزز شفافية الأسواق في الحد من حالات عدم اليقين والتقلبات. وتقديم المعلومات في الوقت المناسب يتيح استجابات سياسية أفضل لمواجهة التغيرات في الأسواق.

50- وعلى المدى الطويل، تحتاج الحكومات إلى تنويع الناتج والصادرات بغية الحد من الاعتماد على السلع الأساسية. ويؤدي انخفاض التركيز على قطاعات السلع الأساسية إلى تقليل التعرض لصدمات وتقلبات أسواق السلع الأساسية الدولية. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى توسيع نطاق القواعد الضريبية وزيادة الإيرادات من

(100) صندوق النقد الدولي، 2023، مذكرة معلومات أساسية لمجموعة العشرين بشأن تأثير انعدام الأمن الغذائي وأمن الطاقة على الاقتصاد الكلي، واشنطن العاصمة.

(101) TD/B/C.I/MEM.2/46.

القطاعات غير السلعية، مما يسمح باستقرار الإنفاق العام وتدفقات الإيرادات. وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي للحكومات أن تحدد القطاعات المحتملة للتبوع استناداً إلى القدرات الإنتاجية للبلد وأولوياته الاستراتيجية والطلب المتزايد في الأسواق العالمية والإقليمية والمحلية على منتجات قطاع ما. ويُشجّع تقديم دعم محدد الهدف لتطوير هذه القطاعات الجديدة، بما في ذلك الاستثمارات المباشرة أو أدوات التمويل التي تحسن فرص الوصول إلى التكنولوجيا والائتمان والمدخلات الرئيسية⁽¹⁰²⁾. ويمكن للاستثمارات في رأس المال البشري والمادي أيضاً أن تعزز التبوع⁽¹⁰³⁾. وينبغي توسيع نطاق التعاون الإقليمي ليشمل تبوع سلاسل قيمة السلع الأساسية ورفع قيمتها من أجل الاستخدام الأمثل للموارد والسماح بتقاسم التكاليف. والشراكات الإقليمية التي تهدف إلى زيادة التجارة الإقليمية وتطوير أو تعزيز سلاسل التوريد الإقليمية ضرورية لهذا الغرض.

باء - تعزيز الأمن الغذائي

51- ارتفعت أسعار المواد الغذائية والوقود منذ منتصف عام 2020، وبلغت ذروتها في أيار/مايو وآب/أغسطس 2022، على التوالي. وقد شكل ذلك تحديات كبيرة أمام توافر الغذاء والحصول عليه، وأمام الطاقة، بدرجة أقل، في البلدان المنخفضة الدخل المستوردة الصافية. وقد أثر ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل غير متناسب على أشد الناس فقراً، الذين ينفقون نسبة أكبر من دخلهم على الغذاء. وقد تفاقم هذا الوضع بسبب ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي مقابل العملات المحلية، مما زاد من فاتورة واردات مستوردي الأغذية⁽¹⁰⁴⁾. فعلى سبيل المثال، ارتفعت أسعار القمح بنسبة 7 في المائة على الصعيد العالمي بين شباط/فبراير وأيلول/سبتمبر 2022، وارتفعت الأسعار بنسبة 22 في المائة، في المتوسط، في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى⁽¹⁰⁵⁾. وتواجه مصر ارتفاع فواتير الواردات بسبب تحركات أسعار الصرف، باعتبارها أكبر مستورد للقمح في العالم في عام 2020. وفي عام 2020، استورد البلد حوالي 13,2 مليون طن من القمح. ولاستيراد الكمية نفسها في عام 2022، سيتعين على مصر دفع 3 مليارات دولار إضافية، بزيادة 20 في المائة في فاتورة الواردات الغذائية مقارنة بالفترة من عام 2020 إلى عام 2022⁽¹⁰⁶⁾. ويزيد ارتفاع أسعار الفائدة والدين العام من المخاوف المتعلقة بالقدرة على تحمل التكاليف ويزيد من خطر تخلف البلد عن السداد حيث يصبح من الصعب عليه الوفاء بالتزامات ديونه.

52- وسهلت مبادرة البحر الأسود نقل أكثر من 32 مليون طن متري من المواد الغذائية الأساسية⁽¹⁰⁷⁾. وقد ساهم هذا، إلى جانب تحسين العرض، في انخفاض أسعار المواد الغذائية في النصف الثاني من عام 2022 وأوائل عام 2023. ومع ذلك، لا تزال الأسعار مرتفعة مقارنة بمستويات ما قبل الأزمة⁽¹⁰⁸⁾، ولا تزال التقلبات مستمرة بسبب إنهاء مبادرة البحر الأسود وعدم اليقين المتعلق بالحرب في أوكرانيا. وتسببت القيود المفروضة على المجال الجوي، والشحن البري تجنباً لمناطق النزاع، وعدم اليقين لدى المقاولين، والمخاوف الأمنية، في تغيير المسارات ورفع الأسعار لأن شركات الشحن تضطر إلى

(102) الأونكتاد، 2021، تقرير السلع الأساسية والتنمية لعام 2021: الإفلات من مصيدة الاعتماد على السلع الأساسية من خلال التكنولوجيا والابتكار (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.21.II.D.14، جنيف).

(103) بنك التنمية الأفريقي 2021، الاستعراض السنوي لفعالية التنمية 2021، أبيدجان.

(104) الأونكتاد، 2023، تحديث تقرير التجارة والتنمية: الاتجاهات والتوقعات العالمية (نيسان/أبريل 2023)، UNCTAD/GDS/INF/2023/1، جنيف.

(105) البنك الدولي، 2022.

(106) الأونكتاد، 2022، العبء المزدوج: آثار الزيادات في أسعار الأغذية وانخفاض قيمة العملة على فواتير الواردات الغذائية، UNCTAD/DITC/INF/2022/3، جنيف.

(107) الأمم المتحدة، 2023، لقاء صحفي للأمين العام بشأن مبادرة البحر الأسود، 17 تموز/يوليه.

(108) الأونكتاد، 2023.

قطع مسافات أطول فتستهلك المزيد من الوقود⁽¹⁰⁹⁾. وقد أدى ذلك إلى تقاوم التحديات اللوجستية المرتبطة بجائحة كوفيد-19، والتي أثرت على الغذاء. ويقدر الأونكتاد أن حوالي نصف الزيادة في أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية بين شباط/فبراير وأيار/مايو 2022 نتجت عن ارتفاع تكاليف النقل⁽¹¹⁰⁾.

53- ويعد بناء أنظمة غذائية أكثر مرونة وإنتاجية أمراً بالغ الأهمية للتخفيف من الصدمات المستقبلية. وتؤدي الاستثمارات في الزراعة المنتجة والروابط السوقية والممارسات المراعية للمناخ إلى تعزيز الإنتاجية وتنويع القطاع الزراعي. وقد يكون ذلك مفيداً في أفريقيا، حيث توجد إمكانية لزيادة الإنتاجية لأن متوسط محصول الحبوب أقل من نصف متوسطه على الصعيد العالمي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحسين فرص الحصول على المدخلات الجيدة والتمويل وبناء القدرات والتكنولوجيا⁽¹¹¹⁾. وينبغي تشجيع تكنولوجيات مثل الري الفعال، واستخدام أسمدة محددة الهدف، وأصناف محاصيل مقاومة للعوامل المناخية من أجل تحسين استغلال الموارد⁽¹¹²⁾. وينبغي أيضاً تشجيع الزراعة الدقيقة واستخدام التكنولوجيات الرائدة في مجال الزراعة من أجل تطوير قطاع زراعي يتسم بالدينامية ويكون قادراً على المنافسة⁽¹¹³⁾. وزيادة الإنتاجية تتيح صادرات أكثر قدرة على المنافسة وتمكن صغار المزارعين من المشاركة في سلاسل قيمة أكثر تطوراً. وينبغي لحكومات البلدان التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي أن تنظر أيضاً في توسيع نطاق الإنتاج الغذائي المحلي عن طريق استخدام المناطق الزراعية غير المستغلة والتشجيع على إنتاج الأغذية والاستثمار في تجهيزها.

54- ويمكن لسلاسل الإمدادات الغذائية الإقليمية الواقعة بالقرب من المستهلكين النهائيين أن تعزز المرونة وتفيد صغار المنتجين الذين سيواجهون تحديات لولا ذلك في الوصول إلى أسواق أكبر⁽¹¹⁴⁾. وتعزيز التكامل الإقليمي يمكن أن يؤدي إلى تسهيل نقل التكنولوجيا والمعرفة، وخفض التكاليف عن طريق تقاسم الموارد والهياكل الأساسية، والتغلب على المشاكل اللوجستية مقارنة بسلاسل التوريد الأطول. ومن شأن تقصير المسافات وخفض تكاليف النقل التقليل من الانبعاثات المرتبطة بالنقل ودعم الأهداف المناخية. وستستفيد البلدان في سلاسل التوريد الإقليمية أيضاً من الاستثمار في تجهيز المنتجات الزراعية إضافة قيمة لمنتجاتها وتنويعها. ويؤدي ذلك إلى تعزيز القدرة التنافسية للسلاسل الإقليمية ويقلل الفاقد من المحاصيل بعد الحصاد⁽¹¹⁵⁾.

55- ويُشجّع على تنويع مصادر استيراد الأغذية للحد من المخاطر الناجمة عن انقطاع الإمدادات ومن أجل تعزيز الأمن الغذائي، لا سيما في البلدان المستوردة الصافية للأغذية. فعلى سبيل المثال، تستورد سنغافورة أكثر من 90 في المائة من الإمدادات الغذائية التي تستهلكها من أكثر من 170 بلداً، بهدف الحد بفعالية من مخاطر الاعتماد على مجموعة محددة من الموردين. وهذا جانب رئيسي من جوانب نظام الأمن الغذائي في البلد، يبين أهمية التعاون مع الجهات الفاعلة في قطاع الصناعة من أجل تيسير واردات الأغذية من أجل التصدي للمشاكل اللوجستية التي قد تنشأ عن صدمات خارجية. وتهدف

(109) الأونكتاد، 2022، تعطل التجارة البحرية: الحرب في أوكرانيا وأثارها على لوجستيات التجارة البحرية، UNCTAD/OSG/INF/2022/2، جنيف.

(110) المرجع نفسه.

(111) بنك التنمية الأفريقي 2021، *الاستعراض السنوي لفعالية التنمية 2021*، أبيدجان.

(112) الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2023، *الزراعة المراعية للمناخ والنظم الغذائية*، واشنطن العاصمة.

(113) الزراعة الدقيقة تستخدم البيانات والتكنولوجيا لجعل الزراعة أكثر كفاءة وإنتاجية. وتشمل الأدوات الهواتف المحمولة والاستشعار عن بعد باستخدام الأقمار الصناعية، مما يسمح بتدفق أكبر للمعلومات للمزارعين (انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2021، *الزراعة الدقيقة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة*، سنغافورة).

(114) RS Evola, G Peira, E Varese, A Bonadonna and E Vesce, 2022, Short food supply chains in Europe: Scientific research directions. *Sustainability*, 14(6):3602

(115) البنك الدولي، 2022، مكافحة انعدام الأمن الغذائي في منطقة البحر الكاريبي، 28 حزيران/يونيه.

وكالة الأغذية السنغافورية إلى زيادة تعزيز الأمن الغذائي عن طريق تحديد هدف لزيادة الإنتاج الغذائي المحلي لتلبية 30 في المائة من الاحتياجات الغذائية⁽¹¹⁶⁾.

56- وينبغي للبلدان المصدرة للأغذية أن تحترم التزاماتها بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية بضمن سلسلة تدفق المنتجات الغذائية، والكف عن فرض حظر على الصادرات واتخاذ تدابير مشوّمة تعوق توافر الأغذية في البلدان الضعيفة المستوردة للأغذية. وفي خضمّ الحرب في أوكرانيا، تتضح ضرورة فتح تجارة الأغذية والوقود والأسمدة، وتجنب اتخاذ تدابير سياساتية مخصصة من قبيل فرض القيود التجارية.

جيم - الطاقة المتجددة والتحول في مجال الطاقة

57- أعادت أزمة الطاقة العالمية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا التركيز على أمن الطاقة. ونتيجة لذلك، يجري التركيز من جديد على الطاقة المتجددة من أجل تعزيز أمن الطاقة وتسريع التحول في مجال الطاقة. وفي حين أدى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى زيادة الاعتماد على الفحم لتوليد الطاقة، فمن المتوقع أن يكون هذا التحول قصير الأجل، لا سيما في أوروبا⁽¹¹⁷⁾. وعلاوة على ذلك، فإن أسعار الفحم لا تزال مرتفعة على الرغم من هبوطها من الذروة التي بلغت في آب/أغسطس 2022، مما يضيق فجوة القدرة التنافسية مع البدائل منخفضة الكربون ويجعل مصادر الطاقة المتجددة أكثر جاذبية⁽¹¹⁸⁾. وفي الواقع، فإن تكلفة حوالي ثلثي مصادر الطاقة المتجددة المركبة حديثاً في عام 2021 أقل من أرخص منشآت لتوليد الطاقة بالفحم في بلدان مجموعة العشرين⁽¹¹⁹⁾.

58- وحقق التوسع في توليد الطاقة من مصادر متجددة رقماً قياسياً جديداً في عام 2022، ومن المتوقع أن يزداد، مدفوعاً بسياسات تشمل الخطة الخمسية الرابعة عشرة للصين، وقانون الولايات المتحدة الأمريكية المتعلق بخفض التضخم، وخطة تقليل اعتماد الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي⁽¹²⁰⁾. وفي عام 2022، كان إنتاج الطاقة المتجددة هو السلعة البيئية الأكثر تداولاً، حيث بلغت قيمتها حوالي 600 مليار دولار، وفقاً لحسابات الأونكتاد. ونظراً لأزمة المناخ والحاجة إلى مزيج طاقة أكثر مراعاة للبيئة وتنوعاً وموثوقية، ينبغي للبلدان النامية التي تعتمد على السلع الأساسية التي لديها إمكانات في مجال الطاقة المتجددة أن تطور وتوسع أسواق الطاقة المتجددة. ويمثل ذلك فرصة للدخول في أسواق تصدير جديدة، وتجنب التخلف عن جهود خفض انبعاثات الكربون والدفع باتجاه التحول في مجال الطاقة. وتتمتع أفريقيا، على وجه الخصوص، بإمكانات كبيرة في مجال الطاقة الشمسية، حيث تقدر طاقتها بنحو 7 900 جيغاوات باستخدام 1 في المائة من أراضيها⁽¹²¹⁾. وعلاوة على ذلك، هناك إمكانات غير مستغلة للطاقة الكهرومائية (1 753 جيغاوات) وطاقة الرياح (461 جيغاوات) والهيدروجين الأخضر⁽¹²²⁾، الذي يمثل فرصة سوقية كبيرة. ووفقاً لسيناريوهات الوكالة الدولية للطاقة المتعلقة بصافي الانبعاثات الصفرية،

(116) انظر الرابط <https://www.sfa.gov.sg/homepage>.

(117) الوكالة الدولية للطاقة، 2022، من المقرر أن يصل استهلاك الفحم في العالم إلى مستوى مرتفع جديد في عام 2022 حيث تهز أزمة الطاقة الأسواق، 16 كانون الأول/ديسمبر.

(118) TD/B/C.I/53.

(119) الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، 2022، تظل الطاقة المتجددة قادرة على المنافسة من حيث التكلفة في خضم أزمة الوقود الأحفوري، 13 تموز/يوليه.

(120) الوكالة الدولية للطاقة، 2022، مصادر الطاقة المتجددة، 2022. التحليل والتوقعات حتى عام 2027، باريس.

(121) الوكالة الدولية للطاقة المتجددة وبنك التنمية الأفريقي، 2022، تحليل سوق الطاقة المتجددة: أفريقيا ومناطقها، أبو ظبي وأبيدجان.

(122) المرجع نفسه.

قد يوفر الهيدروجين حوالي 15 في المائة من استهلاك الطاقة بحلول عام 2050، وسيكون ثلثاه من الهيدروجين الأخضر وثلثه من الهيدروجين الأزرق⁽¹²³⁾. وبالتالي، ينبغي أن تستكشف البلدان السبل الكفيلة بجعلها أطرافاً فاعلة في الأسواق الناشئة⁽¹²⁴⁾. فعلى سبيل المثال، تهدف ناميبيا إلى أن تكون رائدة على الصعيد العالمي في إنتاج الهيدروجين الأخضر، مستفيدة من إمكاناتها في مجال طاقة الرياح والطاقة الشمسية⁽¹²⁵⁾. وفي منطقة أمريكا اللاتينية، لدى شيلي طموحات مماثلة في الاستفادة من مواردها الطبيعية⁽¹²⁶⁾. وتباين الموارد الطبيعية والإمكانات المتجددة يعني أنه ينبغي للحكومات تقييم الظروف الخاصة بها من أجل تطوير الأسواق المتجددة على نحو استراتيجي بما يتماشى مع وفرة مواردها.

59- وقد يؤدي توسيع أسواق الطاقة المتجددة أيضاً إلى تحسين الوصول إلى الطاقة إذا استُخدم لتوليد الكهرباء في مناطق لا تصلها شبكات الكهرباء. وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى نتائج أفضل في مجالي التعليم والصحة، فتوصيل الكهرباء إلى المدارس، على سبيل المثال، يمكن مرافق التعليم من استخدام تجهيزات تكنولوجيا المعلومات واعتماد مناهج ومواد تعليمية أكثر تقدماً، مما يمكن أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض من اكتساب مستويات مهارات أعلى. وعلاوة على ذلك، ستمتكن الأسر المعيشية أيضاً من الحصول على الطاقة ووسائل طهي أنظف، مما قد يؤدي إلى تقليل الوفيات المرتبطة بالتلوث. ومن أجل تعزيز إمكانية الوصول إلى الطاقة، ينبغي للحكومات تحديد فرص النمو الأخضر وتحفيز الاستثمارات في الهياكل الأساسية المستدامة والتكنولوجيات خفيفة الانبعاثات الكربون وتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة. ويجب عليها أيضاً إعطاء الأولوية لتوسيع الهياكل الأساسية لشبكات الكهرباء والتغطية بها من أجل تيسير تبديل الوقود، فالطاقة النظيفة تُولد أساساً في شكل كهرباء.

60- وينبغي للحكومات أن تيسر الحصول على التمويل اللازم لمشاريع الطاقة المتجددة. ومن المهم بناء شراكات لنقل المعرفة والتكنولوجيا وتشجيع الاستثمارات في الهياكل الأساسية القادرة على التكيف. ويمكن لهذه الجهود أن تقلل الانبعاثات وتوجد الفرص اللازمة لتنويع مزيج الطاقة، وبناء أنظمة طاقة قادرة على التكيف، وتحفيز استحداث فرص العمل وتحقيق التنمية الاقتصادية.

61- وإلى جانب أسواق الطاقة المتجددة، ينبغي للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية أن تنتظر أيضاً في الفرص المتاحة في مجال المنتجات القائمة على التنوع البيولوجي، والاستفادة من زيادة استهلاك الطاقة الخضراء والدفع باتجاه التحول في مجال الطاقة انطلاقاً من القدرات والموارد المتاحة بالفعل. ومن الأمثلة على ذلك إنتاج وتسويق زيت المارولا في ناميبيا. وقد وفرت إحدى التعاونيات التي تقوم بتجهيز وتسويق زيت المارولا 2 500 فرصة عمل للنساء في المناطق الريفية. وينتج المصنع التابع لهذه التعاونية حوالي 12 طناً سنوياً من الزيوت المصنعة، التي تسوق محلياً أو في أسواق دولية⁽¹²⁷⁾. وبالمثل، ينبغي للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية أن تنتظر في السبل الكفيلة بإضافة قيمة على الصعيد المحلي إلى سلاسل قيم السلع الأساسية للمعادن اللازمة للتحول في مجال الطاقة.

(123) الوكالة الدولية للطاقة، 2021، خفض الانبعاثات إلى الصفر بحلول عام 2050: خارطة طريق لقطاع الطاقة العالمي، باريس.

(124) TD/B/C.I/53.

(125) ناميبيا، وزارة المناجم والطاقة، 2022، ناميبيا. استراتيجية الهيدروجين الأخضر ومشتقاته، ويندهوك.

(126) شيلي، وزارة الطاقة، 2020، الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين الأخضر، سانتياغو.

(127) الأونكتاد، 2021، النساء في المناطق الريفية في ناميبيا يستفدن من التجارة المراعية للتنوع البيولوجي، 19 أيار/مايو.